
الفكاهة
العدد ١٧٨ الاربعاء
الثمن ١٠ مليمات ٢٣ ابريل ١٩٣٠
شم النسيم ..!

العدد ١٧٨
الاربعاء ٢٣ ابريل ١٩٣٠

﴿ الاشتراك ﴾
في مصر : ٥٠ قرشاً
في الخارج : ١٠٠ قرش
( أي ٢٠ شلناً أو ٥ دولارات )

# الفكاهة

تصدر عن « دار الهلال »
(اميل وشكرى زيدان)

﴿ عنوان المكاتبة ﴾
«الفكاهة» بوستة قصر الدوبارة ، مصر
تلفون ٧٨ و ١٦٦٧ بستان

﴿ الاعلانات ﴾
تخابر بشأنها الادارة : في دار الهلال بشارع الامير قدادار المتفرع من شارع كوبري قصر النيل

## عنده حق

الاب : يا محمد عايزك تاخد ساعتي للساعاتي عشان يمسحها أحسن لقيتها واقفه دلوقت . . .

الابن : يمسحها ليه يا بابا ، وأنا لسه حالا غاسلها بالصابون في الحمام . . . ! !

## سؤال عويص

الاستاذ : وهكذا لا يغلي الماء الا اذا بلغت حرارته درجة المائة

التلميذ : وكيف يستطيع الماء ان يفهم انها بلغت هذه الدرجة ليغلي .. ؟ !

## الكلب أذكى

ــ كان الكلب الذي طردته ذكياً جداً لا يعض غير اللصوص المتشردين

ــ ولماذا طردته اذاً . . . ؟

ــ لأنه كان دائماً يعضني . . . !

## والباقين . . . ؟

الزوج : عارفه المركب اللي غرقت . . كان فيها خمسين خواجه ومصري واحد بس . . .

الزوجة : ( متأثرة . . . ) يا عيني على سوء حظ المصري ده . . . !.!

## ابو النكتة

ــ هل تود الذهاب معي لسماع محاضرة عن « الحياة وسط المتوحشين » . ؟

ــ شكراً فأنا ذاهب الى المنزل حيث أعيش مع زوجتي وحماتي منذ عشرين سنة ... ! !

في هذا العدد :



## لغة اللصوص

اللص الاول : كم دفعت ثمناً لهذه الساعة الذهبية الثمينة . . ؟

اللص الثاني : ستة أشهر سجن فقط .!

---

طلب رجل بخيل خادماً ليشتغل عنده. ولما جيء اليه به سأله ـ انت كنت بتشتغل عند اللي قبلي بكام ؟

فأجابه ـ بأكلي وشربي

فما كان من الرجل البخيل إلا ان قال ـ طب وانا تكارمني في ايه ؟

## معقول

المعلم : . . . وهكذا يجب ان لا تنزلوا للاستحمام في البحر قبل ان تجيدوا العوم خوفاً من الغرق . . .

التلميذة : ولماذا لا يغرق السمك الصغير قبل ان يتعلم العوم . . . . ! !

## الفرق ظاهر

ــ هذا الطبيب أنقذ ابني من براثن الموت . .

ــ تظهر عليه مخائل الذكاء والمقدرة . .

ــ ولكنه أنقذه من تحت عجلات الترام . . ! !

## بعد الموت

علقت شركة كهربائية بقرب أسلاكها هذا التحذير : « كل من يلمس هذه الاسلاك يموت فجأة بالصدمة الكهربائية العنيفة . . واذا ضبط العمال أحداً يلعب بهذه الاسلاك فسيعاقب قانوناً » . . . ! ! !




بقلم الاستاذ فكرى أباظة

يستحقون كلمة بلا شك ...
وخصوصاً في هذه الأيام ...

ألا تشعرون أن دولتهم قد دالت ، وأن سلطتهم قد زالت ، وان مظاهر الفخامة التي كانت تحيط بهم في سالف العصر والأوان ،قد أصبحت اليوم في خبر كان؟..

رحم الله أيامهم الذهبية ، في الالدرو ادو والازبكية ، وفي ساحة المديرية ، وفي الحفلات والتشريفات العمومية . اضمحل كل هذا وتلاشى وأصبح « العمدة » من عشرة أعوام يعاني كل المعاناة من تلطيش الوزارات ، ومن بطش الحزبيات . . كان لايعنى في العهد السابق الا بالمدير والمفتش والمأمور ، فأصبح اليوم وقد أضاف الى القائمة عفريته الاحمر : حضرة « النائب » !...

* * *

والعمد اليوم في أزمة . ليس شأننا التدخل في تفاصيلها . وانما الواقع ان عملية « التنظيف » الجارية اليوم تناولت عدداً كبيراً ضخماً ، وهذا العدد الكبير الضخم له أعمام وأخوال واخوة وأبناء اخوة وأبناء أخوال وعصبيات لا يهمها الا ان يظل فخر « العمودية » في دورهم يتوارثونه أباً عن أب ، وجيلاً بعد جيل ...

أما الحق وغير الحق ، والعدل وغير العدل ، فلا يخفف من اللوعة ، ولا يلطف من البلوى . . .

* * *

قضي الأمر وحصل ماحصل . ونحن الآن أمام عملية كبيرة هي عملية التعيين الجديد ؟!

فما رأي الداخلية في اختصاص لجنة الشياخات ؟ وما رأي لجنة الشياخات في اختصاص الداخلية ؟ !

لايعلم مخلوق في مصر ما هو الحد الفاصل بين الاختصاصين . فليس هناك نظام معروف ، ولا قانون مسطور ، بل المسألة شائعة فهذه تبرم وتلك تنقض ، وهذه تقرر وتلك تلغي ، والمساعي تبذل هنا وهناك ، والحكاية كلها تعب في تعب . وكفاح في كفاح ، ووسائط ورجوات . وفوضى ادارية لا يسر لها انسان ! ...

* * *

كم هي سانحة الفرصة الحاضرة لوضع نظام جديد للتعيين ، واضح المبنى والمعنى . هل الأغلبية هي الحكم؟ أم النصاب ؟ أم الماضي الاداري والسمعة الطيبة ؟ ! . . .

الرأي مذبذب بين هذه الضوابط الثلاثة . والمزج بينها





هو سر ذلك الاضطراب ! ...

* * *

عندي اقتراح فابحثوه ...

عندما يتقدم « المترشحون » فاجروا لهم « امتحان » كما تمتحنون طلاب الوظائف بجانب المؤهلات ...

امتحنوهم في القراءة اولاً ...

ثم امتحنوهم في « جغرافية » المركز ووسائل مواصلاته وطرقه، ووسائل ريه..

ثم امتحنوهم في تاريخ البلدة وزمامها، وملاكها، وسكانها، وأحواضها، وسلوهم عن الارض الموقوفة والحرة، وعن الملك الشائع والمقسوم، وعن الخالي من الرهون والمثقل بالاختصاصات، وعن عدد المشبوهين والمتشردين

ثم امتحنوهم في مبادىء الاحتياطات الصحية عند حدوث المشاجرات وعن كيفية اجراءات التحريات وتحرير البلاغات . .

ثم امتحنوهم ماذا يفعلون عند طروء طوارىء الفيضان، أو الجراد . . .

كم شاهدنا في القضايا من رزايا، وكم شاهدنا في البلاغات من تخريفات، وكم شاهدنا في التحريات من مضحكات، وكم شاهدنا في المعلومات التي تبدى كتابة في الأوراق من سخافات . .

انتهزوا الفرصة وقد خلت مراكز كثيرة من أربابها فحاولوا أن تدخلوا عنصراً صالحاً فقد اختل التوازن بين كفاءة العمدة الحاكم، وبين كفاءة الاهالي المحكومين

* * *

بقيت نقطة خطيرة هي ركيزة الاصلاح وهي مقدمة الفلاح والنجاح !

ثقوا ان « العمدة » يصطبغ غالباً بلون الحكومة الحزبي ! فان كانت « سعدية » فهو زعيم السعديين، وان كانت « دستورية » فهذه قوائم اشتراكه في حزب الدستوريين، وان كانت « اتحادية » فسلوا نادي حزب الاتحاد وادارة جريدة الاتحاد وسكرتير الاتحاديين ورئيس الاتحاديين !

أرقب هذه الايام كيف انقلب أعداء السعدية من العمد في لمح البصر فأصبحوا أبطالها، وحماتها، وأنصارها، فأضحك ويأخذني العجب ! كيف منح الشيطان هذه المخلوقات تلك الكفاءة في تكييف تلك الوجوه ؟ ! . . .

أنقذوهم من هذا الحرج . وحرموا عليهم الالتحاق بالاحزاب، فلعلكم تأمنون شر نفاقهم وخداعهم، ولعلكم تصلون بهذا التحريم الصريح الى اصلاح الأخلاق ! ! !

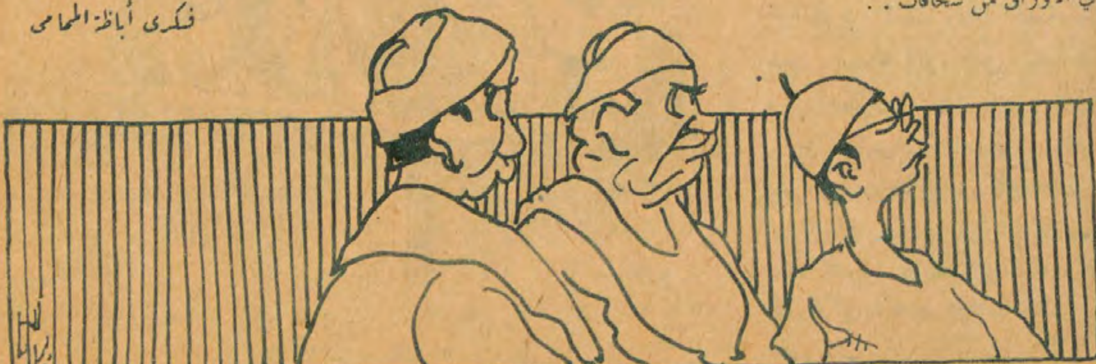
« العمد » شخصيات ليست بالهينة في نظامنا الاداري الداخلي . فهم « خير عميم » ان وضعتم لهم نظاماً محكماً دقيقاً . . . وهم « شر جسيم » ان تركتموهم كما هم وسط الامواج بين الشد والجذب، والمد والجزر وبين السطح والقاع !

* * *

كان الله في عونكم أيها العمد، وكان الله في عون الحكومة . . .

وكان الله في عوننا نحن المحكومين !

فكرى أباظة المحامى



# خاتمة صفي الدين

والدهش أنه لا يأتي يوم شم النسيم حتى تعود بي الذكرى الى هذا الصديق القديم فأراه بعين خيالي كما رأيته في جميع أدوار حياته منذ طفولتنا الى آخر مرة التقيت به في الاسكندرية ، منذ خمس سنوات . .

ويرجع عهد معرفتي به الى أيام الدراسة بل الى أول يوم دخل فيه صفي الدين مدرستنا . وقد كنا في الفصل حين فتح السكرتير الباب ودخل ووراءه طفل عملاق بدين تلوح عليه القوة والشراسة ، وقد ألفت أنظارنا منه بوجه خاص أن شعر رأسه طويل بقدر قصر بنطلونه

وكان الدرج الذي بجانبي خالياً فأجلس عليه ، وكذلك كان نصيبنا على المائدة وفي غرفة النوم ( لأننا كنا داخلية ) فكنا جارين . . وسرعان ما أدركت أن خلقه

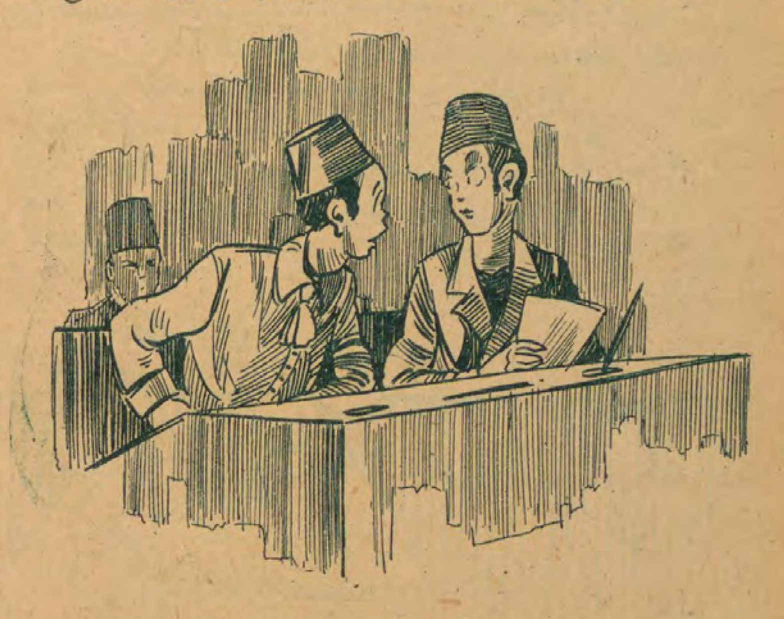
*هل لك ايها القارىء صديق عصبي المزاج ؟ أم انت نفسك ذلك العصبي ؟ ؟ ولكني ارجو لك على كل حال ألا تكون عصبياً مثل صديقي صفي الدين الطيب القلب المجد المجتهد ، ولكن الذى قد أودت به عصبيته الى . . .*

ليس سيئاً مثل خلقه ، وانه رغم حدة خلقه وعصبية مزاجه كان طيب القلب ، عالي النفس ، ولكنه لم يكن يحتمل معارضة أحد له ، وهذا هو الذي كان يثير ثائرته

وقد كنا نبوح لبعضنا بكل شيء ، فعلمت منه بموت أبيه عنه صغيراً وأن أمه وهي غير غنية ـ هي التي تكفله ، كما أفضى لي بأمنيته في الحياة وهي : أن يصبح مديراً للشرقية . . على أن أمنيته هذه لم تكن بلا سبب ، فهو قد كان من أبناء هذه المديرية وقد عرف فيها فتاة هي إبنة أحد كبار الاغنياء، فاستوثقت بينهما أواصر حب خشي والداها أن يستفحل ، وليس صفي الدين بالنــد الذي يرجوانه ، فحالا دون اجتماع العاشقين الصغيرين ، ولكن الفتاة كانت تبادل صفي الدين الحب ، فراحا يتكاتبان على البعد ، وكنت أقرأ خطاباتهما لبعضهما فكانت هي توقع خطاباتها له « نعيم » واسمها الحقيقي « نعيمة » ، ويمضي هو خطاباته اليها « صفية » واسمه كما لا يخفى عليك قارئي العزيز : صفي الدين

وهذا أهم ما هو جدير بالذكر عن حياتنا المدرسية التي افترقنا بعدها وشغلتنا عن بعضنا وصداقة طفولتنا شئون الحياة وشجونها حتى اذا كان مساء الأحد السابق لشم النسيم منذ سبعة أعوام وكنت سائراً في شارع سعد زغلول بالاسكندرية ( وكان اسمه وقتئذ شارع الرمل ) رأيت فجأة صديقي صفي الدين ، فعرفته من فوري رغم أنه قد أصبح أضخم مما كان ، وقصر شعر رأسه وطالت رجلا بنطلونه . ولكن ذاكرته لم تخنه فعرفني كذلك وتبادلنا التحية بنفس شعور الصداقة والود الذي رفرف علينا ونحن صغيران

وبكلمة عرفت أنه قد تزوج ـ ولكن ليس من معبودته الصغيرة كما قد لا يفوت القارىء اللبيب ـ وبدلاً من أن يصبح مديراً للشرقية كما كان يمني نفسه اذا هو الآن وكيل لأحدى شركات صنف من الخمور مشهور . . وقال صديقي :



. . . فقد كنا نبوح لبعضنا بكل شيء . . .

« لن نفترق هذه الليلة يا صديقي بل نتعشى سوياً في منزلي ونقضي سهرتنا وتبيت عندنا ثم نخرج لشم النسيم معاً في صباح الغد »

فسألته : « وزوجتك ؟ »

فأجابني : « ان زوجتي يسرها ما يسرني فضلاً عن انها تعرفك قبل ان تراك فقد طالما حدثتها عن صداقتنا في الصغر »

قلت : « لله درك أيها الصديق ! »

قال : « لأنك أفضل أصدقائي أجمعين . »

ومشينا حتى يطول بنا الوقت ويتسع للحديث ، وقد أخبرني صفي الدين انه سعيد كل السعادة . فهو يبيع خمره بلا تعب ولا نصب لانها صنف مشهور فيربح أرباحاً وفيرة من جهة ، ومن جهة أخرى فان زوجته الجميلة من عائلة عريقة في الاسكندرية وأبوها من كبار تجار الاقمشة الاغنياء وليس له وريث سواها ، وأمها قد ماتت منذ سنوات وحينئذ بدأت أفكر « هل في العالم كله من هو أسعد من صديقي صفي الدين؟ » والحق أقول انه قد ساورتني الريب في صدقه فالتهبت شوقاً للوصول الى منزله حتى أرى بعيني صدق ما قاله

وأخيراً وصلنا . . .

فلله ما أحلاك يا زوجة صديقي وما ألطفك ! ! نعم ، أنت جميلة جداً . فعيناك الواسعتان البراقتان تنبعث منهما الحياة السعيدة المنية ، وبشرتك الغضة البضة ترتاح العين لرؤيتها والقلب يرضى ، وتلك النونة الصغيرة في خدك تداعبها بسماتك المشرقة ، وشعرك الكستنائي المتدلي على جبينك الوضاح حلقات حلقات ، لا بل وثوبك القرمزي الذي لا أشك انه ثروة بذاته بما عليه من ريش فاخر هو بلا ريب أثمن ما في متجر أبيك . . نعم ، نعم . . انك لم تكذبني يا صديقي حين حدثتني عن سعادتك . . بل انت قد عجزت عن وصفها لي على حقيقتها كما أعجز أنا الآن بدوري عن تصويرها لقارىء قصتك يا صفي الدين.

ولكن ما أشد سخفك يا صفي الدين ! !

اني والله لأحتار كيف أروي ما حدث . . قد كنا جالسين ثلاثتنا حول المائدة ، وكانت السماء تمطر غيثاً مدراراً والرعد يزأر ويهدر مختلطة أصواته بصياح المارة في الطرقات والشوارع ، هذا وقد توسطت مائدتنا الشهية زجاجة من الخمر المعتق ، وبعد برهة دخلت خادم تحمل طبقاً طويلا به « رأس السفرة » فوضعته بيننا على المائدة وخرجت وحينئذ دار الحديث التالي بين صديقي وزوجته

هي ـ هيا بنا الآن نذوق هذه « البطة »

هو ـ ولكن هذه ليست « بطة » ، بل « وزة »

هي ـ كلا يا عزيزي ، بل هي « بطة »

هو ـ أنا متأكد أنها « وزة »

هي ـ وأنا متأكدة أنها « بطة »

هو ـ لا بل « وزة »

هي ـ « بطة »

تراخ ! !

آه ! !

والأولى صوت الصفعة التي نزلت على أذن زوجة صديقي من يده الغليظة الفظة . . والثانية صوت صياحها الذي استرسلت فيه والدموع تنهمر من عينيها حتى بللت ريش فستانها الفاخر فذبل وذوى

وأعقب ذلك صمت عشر دقائق حداداً على ما حدث واستمرار أنين الزوجة وبكائها ( وهنا يلاحظ انه لم يكن مضى على زواجها إلا ثلاثة أشهر ) وقد شعرت اني أكاد أختنق فلم أجد خيراً من أن أغادرهما حتى بغير أن أودع . .

وخرجت الى الشارع وأنا أتميز غيظاً وحنقاً ، كيف لا وقد كانت معدتي خالية ؟ فسرت الى بيتي مشياً على الاقدام رغم صواعق الغيث ، وأويت الى غرفتي وخلعت ثيابي وانطرحت على فراشي والغضب متملك مني على أشده ، ورحت أحدث نفسي فأقسمت أن يكون ذلك آخر عهدي بهذا الصد . . أستغفر الله ، بل الوحش . . . ولقد كنت أبر بهذا القسم لو اني لم أشعر برغبة جياشة في صدري لأرى هل يعاود الابتسام ثانية ثغر تلك السيدة الجميلة

وسواء أصدقتموني أو لم تصدقوني ـ على رسلكم ! ـ فان الزوجة قد صفحت عن زوجها بعد ساعات من تلك الصفعة الوحشية ، وقد ذهبت الى منزلهما بعد بضعة أيام فوجدتهما على أحسن ما يكون صفاء ووئاماً وكأن ما حدث لم يحدث ، وكما أني لم أجد من اللياقة ان أستفسر عما دار بينهما بعد مغادرتي لهما فأنهما لم يشيرا مطلقاً الى ذلك الحادث الاليم

وانقضى العام والسعادة مخيمة على الزوجين حتى اذا لم يبق على شم النسيم الثاني سوى بضعة أيام رأيت من حسن اللياقة أن أدعوهما للعشاء في منزلي مساء الاحد السابق له حتى لا تسنح فرصة لتجديد الذكرى المؤلمة اذا تعشينا في منزلهم ، وقد قبلا الدعوة مسرورين وانتحت بي السيدة جانباً وأسرت اليّ « اذكر ألا تقدم لنا ( رأس السفرة ) « بطة » .. وبعدها انتهز صفي الدين فرصة خلوتنا فأسر اليّ كذلك : « أذكر يا صديقي ألا تقدم لنا أوزاً »

والحق انه لم يكن بهما حاجة لان ينبهاني الى ذلك فاني كنت قد أعددت لهما ديكا رومياً محشياً بالزبيب والصنوبر بحيث لا يخطئه من يراه

وحضر الزوجان في عربة يعلو وجهيهما الابتسام والغبطة فاستقبلتهما على الباب وصعدنا السلم في سمر وتنادر وبهجة ما بعدها بهجة .. وجلسنا قليلا في البهو ريثما حضرت الخادم تدعونا الى المائدة

ثم .. ثم ان ما حدث تلك الليلة لا يمكن أن يتصوّره العقل بأي حال ! ولكن لا سبيل الى انكاره ونفيه كذلك، فاني كنت موجوداً معهما ومتمتعاً بنفس قواي العقلية وغيرها التي أنا متمتع بها الآن ! ! ذلك اننا ما كدنا ننتهي من استيعاب الديك الرومي حتى اشترك الزوجان في التعبير عن سرورهما بهذه الأكلة اللذيذة وهما يتبادلان الكلام فيما بينهما تتخلله من كليهما ألفاظ الحب والتعزيز، فما يناديها هو إلا بيا عزيزتي ويا حبيبتي ويا ملاكي فترد عليه هي بمثلها وأحسن منها . . وفجأة استغرق صفي الدين في الضحك وقال : « اني كلما أذكر شم النسيم الماضي حين اختلفنا على تلك الوزة . . . »

فقاطعته زوجته : « ولكنها يا عزيزي كانت كما قلت لك بطة »

فأجابها : « لا ، لا ، يا نور عيني ، لقد سألت وعلمت انها كانت وزة »

فقالت : « وأنا أيضاً سألت يا ملاكي فعلمت أنها بطة »

قال : « وزة »

قالت : « بطة »

تراخ . . .؟

هل هناك الفاظ لشرح الموقف ؟ !

لقد كانت هذه الصفعة خاتمة كل شيء، ولم تصح زوجة صفي الدين ولا أنت كما فعلت في العام الماضي ، ولكنها انتصبت واقفة في شمم وقد علا الاصفرار وجهها وارتجفت كل أعضائها وعضلاتها بين زفير وشهيق من فتحتي أنفها إذ كان فمها كأنه قد سمر ، وبعد برهة خيل لي انها دهر أشارت نحوي بأصبعها قائلة: « أنت شاهدي على ما حدث » ثم أدارت نحونا ظهرها وخرجت دون أن يحاول أحد منعها . .

وفي اليوم الثاني استلم صفي الدين اعلان دعوى الطلاق ، وقد ذهب في اليوم المحدد للجلسة ولم يعين محامياً للدفاع عنه كما لم يستطع هو ان ينطق ببنت شفة. وخرجت زوجته ـ لا بل مطلقته من قاعة الجلسة يحييها الناس باعجابهم وتهانئهم بينما كان هو في حاجة لان ينقذه أحد من هياج الجمهور ضده فلم يجد ذلك المنقذ حتى في شخصي أنا صديقه مع اني كنت حاضراً . . ومنذ ذلك اليوم لم أره إلا مرة أو مرتين فاذا هو رجل محطم يذرع الشوارع والطرقات مذهولا لا يعي شيئاً والاطفال يتصايحون من خلفه : « هذا هو الوحش الذي كاد يقتل زوجته »

« أبو حلمي »



. . . قال : « وزة » ـــ قالت : « بطة » . . .

# حفلة زرايبي

الاستاذ عبد الحميد القضابي في طليعة عازفي القانون بين رجال الموسيقى في مصر. ولرجال الفنون دائماً « تجويدات » ولا نقول « تحريفات » لا ندري سر كونها في نفوسهم ولا دافع تنفيذها عندهم

يربي الاستاذ القضابي في منزله « معزى » يحتفظ بها ويعطف عليها عطف الاب الحنون على فلذة كبده . فلا يستريح الا اذا أطعمها بيده . ولا يخرج من المنزل قبل أن يلاطفها ويربت لها على ظهرها ورأسها . فاذا عاد فأول ما يهتم به هو السؤال عن معزاه وعن صحتها . فاذا اطمأن من هذه الوجهة نظر أخيراً فيما لديه من مهام الأعمال . . وكثيراً ما شوهد القضابي ماراً في الشوارع متأبطاً حزمة من البرسيم أو أعواداً من نبات الاذرة الخضراء لاطعام المعزى المحترمة

ومنذ أسبوعين رزقت معزى القضابي ثلاثة « جديان » كان مبعثاً لسرور القضابي فسار يبشر أصحابه وأصدقاءه بما أنعم الله به عليه من خلف صالح لمعزاه . ولم يقتصر على ذلك بل إنه في اليوم السابع من الميلاد ـ أقام حفلة باهرة احتفاء بقيام معزاه بالسلامة .. دعا اليها كبار المطربين والمطربات وأفراد التخوت المختلفة فكانت حفلة لم تشهدها قصور الاعيان ولم ير مثلها « عروسان »

ونحن نهنيء الاستاذ القضابي بمعزاه الفاضلة . ونرجو أن يجعل أبناءها من أولاد السعادة وأن يديمهم يمأمئون ليل نهار لعائلهم الموسيقي الكبير .. وأن يطيل في عمره حتى يرى أبناء أبنائهم في خير وسلام



# يا وزير البرلمـــان !!

الجراد كابس علينا
لما يجي بتبق نكبه
ايه ح نعمل ف الجراد ؟
نكبه سوده ع البلاد
يوم ما ينزل ع الغيطان

الوزاره قايمه قاعده
ربنا يكلل عملها
ف المجاهده والكفاح
ف المقاومه بالنجاح
قبل ما يفوت الأوان

ليّ صاحب في الزراعه
واحنا بعد الضهر نرجع
قال لي ما بنشوفش نوم
للوزاره كل يوم
قول ونقعد للأدان

الوزير يسهر يدبر
والسكرتير كل واحد
والوكيل يفضل يجاهد
له بكل الفضل شاهد
ف الحالات دي من زمان

ليه نسيب الحمل كله
كل واحد في رقبته
ع الحكومه بس ليه
للبلد دي دين عليه
أما حقه أمور جنان

يا للي قاعدين ع القهاوى
الجراد قرّب يا كلهم
قوموا ساعدوا الفلاحين
وانتو ليه متلقحين
مش تقوموا الوقت حان

الوزاره طالعه عينها
كلهم ما بيناموش
ف الاباده والمكافحه
وانتو ليه ما بتختشوش
مش شطاره دي كان

شعب تاني كان يقدم
للمكافحه أما احنا
بالألوف متطوعين
ع البارات متلطعين
زي دبان ع الحيطان

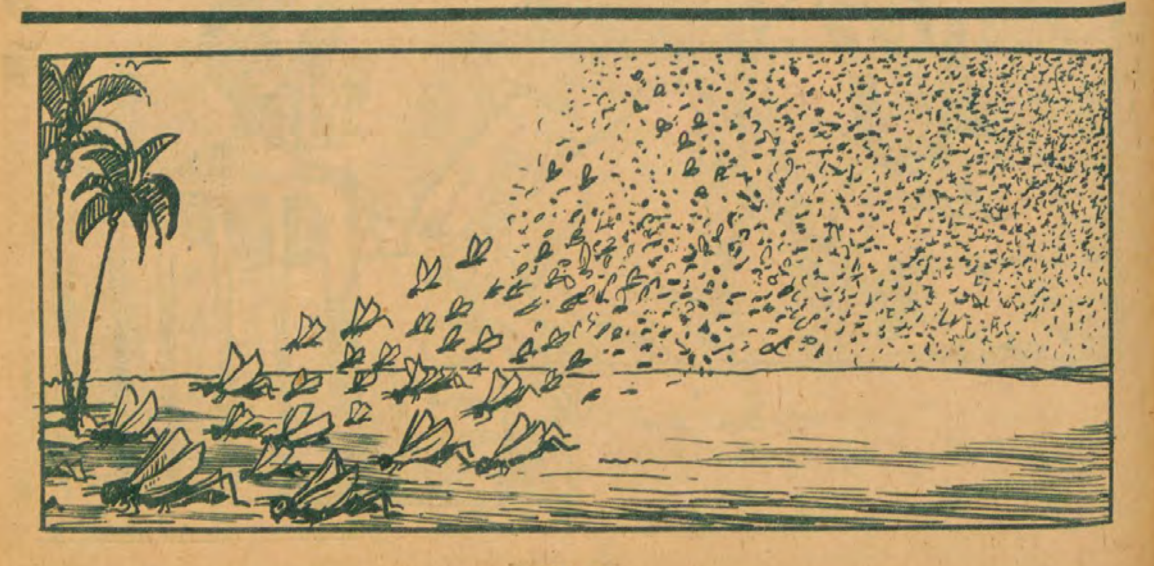
شغلوا بتوع الصبارص
ف الاباده والمقاومه
والجماعه المسجونين
لموا كل المشبوهين
وزعوهم ع الغيطان

لما نتعاون نشتت
وان سكتنا القطن يتلف
الف آفه وألف جيش
نبقى نلبس يعني خيش
والا نشحت م الجيران

فين شهامة الشعب راحت
اللي عاجز حقه يغرق
بس شطار في الكلام
واللي قادر ليه ينام
عيب يامصري تكون جبان

يا وزير الشعب شفنا
أما همه حقه نادره
فوق عن الواجب عليك
والنبي تسلم اديك
يا وزير البرلمان

أبو بثينة



## باب في الفشر

كان لي أخ غير شقيق خلفه والدي من والدتين اثنتين احداهما شركسية والأخرى سودانية فكان أسمر اللون

كانت في حديقة دار جـدي رحمه الله شجرة عنب تطرح بدل العناقيد زجاجات كنياك

كان لجدي منزل عال سقط من سطحه أحد الخدم في صباح أول مارس فلم يصل الى الارض الا في ١٢ ابريل

في عزبتنا حمار ينهق باللغات الفرنسية والانجليزية والايطالية

## حيلة بديعة

قال صديق لصديق إن امرأته مولعة بلبس القفازات وترهقـه كل يوم بشراء جوانتي جديد من أغلى نوع ، وسأله بماذا يتخلص من هذه الحال ، فقال له : « اشتري لها خاتم ماس »

## انواع التقبيل

لازم يبوس حبيته

يحمد ربنا ويبوس إديه ضهر وبطن

انا أخليه يبوس رجلي

اعمل معروف ابوس إيدك

لما تقابلني تبوس الارض وتتقدم وتبوس الارض وتتأخر

احترت فين ابوسك يا بخراه

## تهديد !!!

للاستاذ الـكبير جورج أبيض شقيق يدعى « سليم » كان فيما مضى يعمل مديراً لفرقة أخيـه ولـكن ادارته كانت أسوأ الادارات ، وتصرفاته كانت أشنع التصرفات ـ وطالما أوقع أخاه في مشاكل ربمـا كان بعضها سبباً في انحلال فرقته أكثر من مرة . .

ويعتقد سليم أبيض هذا أنه أكبر ممثل في العالم ـ مع أنه لم يعتل خشبة المسرح ـ كما يعتقـد أنه أكبر مؤلف وأكبر مدير وأكبر . . كل حاجه . . مع أنه . . . مافيش حاجه ! ! !

وجورج رجل سليم النيـة خالص الطوية . . فـكان يحب والدته حباً جماً ويعطف على أخيه هذا كل العطف معها نال من ورائه من اذى . . .

وفي احدى الليالي وقع بين الشقيقين شيء من سوء التفاهم أدى الى ان انفتحت « جاعورة » سليم فقال مهدداً أخاه : « والله لولا خاطر أمي . . كنت عملت جوق وفرجتك كيف بيكون التمثيل يا قلعوط »

ولـكن الله سلم . . . وبقي سليم محافظاً على « خاطر أمه » فلم يظهر للملأ بجوقته . . .

ـــ تحب أندهلك مراتك

ـــ لا لا . ما أقدرش ادافع عن نفسي وأنا بالحالة دي

# المهراجا يجيب على منبج

وها نحن نعود فنلتقي يا أصدقائي مرة أخرى، على حساب المهراجا الدجال المزعوم وبين يديّ ما تبقى من آلاف رسائلكم المكدسة، أقلبها وأتصفحها باسماً شاكراً لهذا الظرف السعيد، شاكراً لابريل «الغير المحترم» كذبته التي جعلتنا نتصل ونتعارف ونتصادق هذه الصداقة الطيبة الوثيقة

أبتسم .. أجل ولكني أتألم أيضاً في الرسائل ما يؤلم حقاً، بل وما يدمي القلوب الحساسة الرقيقة، القلوب المخلصة التي تشاطر قلوب اصدقائها ما تحمل من آلام وأحزان وجراحات ..

لعل بعضكم يدهش لهذه المقدمة، ويتساءل بينه وبين نفسه: ترى ما تكون هذه الرسائل التي آلمته؟ وأي أسئلة تلك التي كتبها السائلون فأحزنته .. ؟

اذاً اليكم يا أصدقائي فكرة موجزة عن هذا النوع المؤلم من الرسائل، لتروا الى أي احد آلمتني ..

## الرسائل المؤلمة

(١) بين يديّ سبع وخمسون رسالة أصيب اصحابها بمرض الصدر، اكثرها من آنسات متعلمات، يسأل أصحاب هذه الرسائل ومنهم من يقيم في «مصحة حلوان» والباقون يقيمون خارجها هل كتب لمرضهم الخطر الابلال والشفاء .. ؟

كنت أذرف الدمع كلما ازدادت مجموعة الرسائل رسالة جديدة، لا لخطر هذا الداء، وكثرة تفشيه وانتشاره، فهم جميعاً سيشفون ويبرأون منه بأذن الله وقدرته الشافية التي هي فوق الدواء وعلم الاطباء. وانما كان مبعث ألمي، لهذه النفوس البريئة الطاهرة المعذبة التي تأثر اصحابها بفكرة المهراجا، فأسرعوا يستفسرون عن حقيقة حالهم، تدفعهم الحياة ويبعثهم الأمل الى طلب البرء والشفاء.

لكم الله يا أصدقائي وصديقاتي الاعزاء فهو خير رحيم شفيق. أبتهل له ويشاركني القراء جميعاً في هذا الابتهال والتضرع، أن يبرئكم ويسبل عليكم ثوب الصحة ويعيد اليكم نضارتكم ونشاطكم فهو أرحم الراحمين ..

(٢) ويلي هؤلاء أهميـة ضحايا الامراض السرية الفاتكة المنتشرة. فهم كثيرو العـدد أهملوا العلاج فاستفحل الداء، وجاءوا يسألون المهراجا إن كان لديه دواء ...

امامكم الاطباء والعيادات يا أصدقائي، لا تهملوا أنفسكم فطالما كانت نتيجة الاهمال تفاقم الداء، أسرعوا الى العلاج ولا تتباطئوا فلا ينفع بعده الندم ...

(٣) ثم يجيء بعد هؤلاء ضحايا الامراض العصبية، منها الخبل العقلي، ومنها ضعف البصر، لهؤلاء أيضاً أنصح بمتابعة العلاج وعدم اهماله، وليثق المريض بقدرة الله عز وجل، وبعدها يبتهل اليه في حرارة وايمان صادقين اثناء العلاج وليطلب اليه أن يبرئه فهو سميع مجيب ..

(٤) وآلم ما يؤلم النفس حقاً أولئك الازواج الاوفياء المحبون الذين يقدسون زوجاتهم ويحرصون على شرفهم وكرامتهم حرصهم على حياتهم يرسلون بأسئلتهم الى المهراجا عن مقدار اخلاص زوجاتهم لهم وهل هن وفيات لهم في كرامتهن وشرفهن .. ؟

(٥) وأولئك الذين فقدوا أعزاء عليهم لا يلتقون بهم ولا يعرفون مقرهم وهم على قيد الحياة، فأمامي خمسون رسالة يسأل كاتبوها عن مقر والديهم واخواتهم وأبنائهم، كل يسأل عمن تاه عنه أو فقده اسئلة مبعثها الحب والخوف والحنان ...

(٦) كثيرون وكثيرات أرسلوا يسألون عن الخلفة واسباب عدم الحمل، وهل كتب أن تطوى صحائف حياتهم دون أن يتركوا على الارض خلفاً مثمراً يخلد لهم ذكراهم .. ؟

* * *

هذه يا أصدقائي لمحة موجزة أعرضها امامكم على عجل لتروا أ كنت صادقاً في وصف عواطفي ومشاعري؟ ألم تتألموا أنتم أيضاً من هذه الصورة المصغرة كما تألمت لها اضعافكم .. ؟

ولننتقل الآن الى ناحية أخرى من هذه الرسائل ..

## أسئلة مختلفة

ذكرت لكم قبلاً أن جميع العناصر والهيئات على اختلافها تمثلت تمثيلاً صحيحاً في مجموعة رسائل المهراجا فكان طبيعياً أن تجد لكل هيئة من الهيئات سؤالها الخاص ...

(١) ولنبدأ بالطلبة والطالبات فهم

الغالية ، أتعرف ماذا كان سؤالهم الذي أجمعوا عليه . . ؟

وماذا يكون سؤال الطلبة غير « هل سننجح هـذا العام في الامتحان النهائي أم نرسب . . ؟ »

هذا هو السؤال الذي تكرر في اكثر من الف رسالة وهو إن دل على شيء فعلى عدم الثقة بالنفس ، وهذا ما أود أن ارفع عنه مستوى أصدقائي الطلبة النجباء

هلموا الى كتبكم وكراساتكم يا عفاريت واستظهروها عن ظهر قلب إن لم تستطيعوا فهمها كما ينبغي وانا المهراجا « بجلاي منسنج » اكفل لكم النجاح جميعاً بمشيئة الله وحسن استعدادكم

( ٢ ) وأما الموظفون « الغلابى » فجاءوا يسألون عن موعد ترقياتهم ودرجاتهم وعلاواتهم و . . و . . الخ كأن المهراجا المزعوم سيشتغل في عمل ميزانية خاصة بهم يمنح الترقية والدرجة والعلاوة لمن جاء يطلبها . . العفو . . !

المهراجا بجلاي يا أصدقائي الموظفين كان يوماً ما زميلا لكم ، حفظ عن ظهر قلب أسماء الدرجات وأنواع الترقيات ، لهـذا يسره ان يرى آمالكم جميعاً تتحقق ، بل يسره ان يراكم جميعاً في الدرجة الأولى بمرتب أدناه ١٢٠٠ جنيهاً . وان أثقل ذلك كاهل الميزانية . . . !

(٣) وأخيراً أسئلة الزواج . . . !

ما شعرت بخطورة أزمة الزواج وضررها البالغ ، كما شعرت بها اليوم هذه الرسائل العديدة بين يدي . .

الشاب يسأل عن الزواج ، أيهما أفضل أيظل عازباً أم يتزوج . . ؟ ومن التي سيتزوجها . . ؟ وهل سيحبها وتحبه ويسعدان بالزواج . . . ؟

والفتيات . . أجل الفتيات الكثيرات ، يسألن عن سر عدم زواجهن الى اليوم ، وهل سيتزوجن قريباً أم كتب لحياتهن الفشل والبوار . . . ؟

مجموعة طريفة ، ومشكلة عسيرة ، وموضوع واسع ، لاأستطيع ان أعلق عليه أو ألم بأطرافه في هـذه الكلمات الموجزة ، لذلك أتركه الآن بعد هـذا التلميح لأعود اليه في مجال أوسع . . .

(٤) وتحوي مئات الرسائل سؤالاً واحداً « ما هو مستقبل حياتي . . ؟ »

بيد الله مستقبلكم يا هؤلاء ، ومتى كان لمخلوق مثلك أن يتكهن بمستقبلك ، وهو لا يتميز عنك بشيء . . ؟

أم تحسب المستقبل كتاباً مفتوحاً يقرؤه المشعوذون الدجالون دون غيرهم . . ؟

المستقبل لله وحـده ، لا يعرف انسان من أمره شيئاً ، وكذب المنجمون وإن صدقوا . . . !

(٥) وسأل كل أرباب المهن والصنائع عن مستقبل أعمالهم ، هل ستجدي وتفلح أم سيصيبها الفشل ؟ وما علة فشلهم ؟ وما أسباب النجاح التي تسمو بهم الى الذروة ؟ . !

أجد عملك مهما يكن وأخلص له اخلاصاً تاماً وأنا الضمين لك بالفوز والنجاح . . !

(٦) ولعـل أغرب المجموعات هي الاسئلة عن الاموال الفاقدة والكنوز الخبيئة المدفونة ، فقـد تجمعت لدي أكثر من سبعين رسالة يسأل أصحابها عن مقر أموال أجدادهم أو آبائهم المدفونة ، وعن الكنوز التي يزعم بعضهم بوجودها في مكان خاص . .

لست أعرف مكان أموالكم وكنوزكم ، وأنصح لكم بألا تجهدوا أنفسكم بالبحث عنها لتظلوا متواضعين مفلسين مثلي أنا .. ! والا فابحثوا ، ولاتنسوا اذا عثرتم عليها ان ( تجبروا بخاطر ) المهراجا الغلبان . . . !

## أسئلة فكهة

وأنتقل بكم الآن الى بعض الأسئلة الفكهة لتروا فيها مبلغ دعابة السائلين . . .

(١) أريد أن أتزوج وليس لدي المهر ومصاريف الفرح فماذا أفعل . . ؟

(٢) فقد مني عقدي الماسي فأين هو ؟

(٣) وزني ١٩٢ كيلو فماذا أفعل « لأخس » . . ؟

(٤) ما أسماء الخيول التي ستكسب السباق في الاسكندرية يوم كذا . . ؟

(٥) هل سيلازمني الفقر الى نهاية حياتي . . ؟

(٦) أي ماركة للساعات تعيش أكثر لأشتري منها ساعة . . . ؟

(٧) متى يعم استعمال « البرنيطة » فتحل محل الطربوش . . ؟

(٨) متى أخلص من ديوني وكيف . . ؟

(٩) ضاع مني كتاب ثمين فمن سرقه من أصدقائي . . ؟

(١٠) ماذا أصنع لأصبح مليونيراً . . ؟

(١١) هل سأشتري سيارة ولو فورد في حياتي . . ؟

(١٢) هل سأموت واقفاً أو نائماً . . ؟

(١٣) ماذا أفعل لأضمن الخلود . . ؟

(١٤) أريد أن تحضر حماتي لمصالحتي . . !

(١٥) هل سأركب يوماً في منزلي تليفوناً . . ؟

(١٦) أنا أصلع فماذا أفعل لينبت شعر رأسي . . ؟

(١٧) عايز عريس يكون كويس لبنتي الحلوة ، ابعت ابن الحلال حالاً من فضلك . . !

(١٨) زوجتي وضعت ذكراً ومختلفون على اسم الطفل فماذا نسميه . . ؟

(١٩) معذور في ألف جنيه أين أجدها . . ؟

(٢٠) ما نمرة العقاري التي ستكسب

في السحب القادم وأين هي لأشتريها . . ؟

(٢١) عندي حمارة عرجاء هل تشفى أم أبيعها . . ؟

(٢٢) متزوج من اثنتين هل أتزوج ثالثة أم أطلق واحدة . . ؟

(٢٣) من هما أبي وأمي وهل أنا ابن حلال . . ؟

(٢٤) متى تقوم القيامة بالضبط . . ؟

(٢٥) هل توجد جهنم بعد الموت وما مصيري اذا مت . . ؟

(٢٦) يا مهراجا اذا كنت جدع تعرف أنا مين وعاوز إيه . . ؟

(٢٧) هل روح النشادر من الارواح الطيبة أم الشريرة . . ؟

(٢٨) شعري شاب وأنا لم أتزوج بعد ، فهل أصبغه أم لا أتزوج . . ؟

(٢٩) هل تستطيع روح عمك أن تجعلني مهراجا مثلك . . ؟

(٣٠) أيهما شر من الآخر الافلاس أم الزواج . . ؟

* * *

هذه بعض الاسئلة الفكهة المضحكة التي وردت بين مجموعات رسائل القراء أنشرها على سبيل الدعابة الخفيفة ، لتروا فيها تباين العقليات واختلاف نواحي التفكير . . لا أجد داعياً للتعليق عليها ، فعلقوا انتم عليها بما تشاءون . . !

## أسئلة مهمة

طبعاً كل الذين أرسلوا أسئلتهم للمهراجا كانوا يعتقدون باهميتها الشديدة على الأقل لأنفسهم ، ولكن البعض شاء أن يفهمنا أن أهميتها مطلقة فكتبوا فوق أسئلتهم « مهم جداً » كما كتب غيرهم « نرجو الأجابة عليها على صفحات المجلة » . . .

والى القراء بعض هذه الأسئلة :

(١) متى يستطيع الانسان الوصول الى القمر .. ؟

(٢) هل يتمكن الطب يوماً من جعل الانسان يعيش ألف سنة ... ؟

(٣) هل أصبح يوماً « بك » ومتى..؟

(٤) متى يحل دور ترقيتي القادمة .. ؟

(٥) هل سأكون يوماً طياراً شهيراً كصدقي .. ؟

(٦) متى يرتفع ثمن القطن الى أربعين جنيها .. ؟

(٧) هل أصبح يوماً ما جرنالجي (كذا) شهير . . ؟

(٨) متى أرتقي الى الدرجة الخامسة. ؟

(٩) هل سأتزوج يوماً ما .. ؟

(١٠) هل أعيش طويلا أم أموت قريباً ومتى ..؟

والآن .. ما رأي القراء في درجة أهمية هذه الأسئلة .. ! ؟

## من أوربا

نصدر مجلاتنا الى الخارج لبعض المصريين المقيمين في الممالك الاوربية ولمكاتب الصحافة الخارجية ، وقد حمل اليّ البريد الاخير بعض رسائل قرائنا هناك يسألون أسئلتهم ، والاغرب من هذا انهم رووا القصة على بعض أصدقائهم الاجانب ، فتأثروا بها وأرسلوا هم أيضاً بأسئلتهم للمهراجا بجلاي منسنج . . . !!!

حتى في أوربا تنطلي عليهم مثل هذه الداعبات ، وان يكن لهم عذر ، فلأن العدد وصلهم بعد مرور عاصفة كذبة ابريل المشهورة . . . !

أما بجلاي منسنج .. صحيح . . !

## بعض أسماء شرطائى

نشرت في العدد السابق بعض أسماء القراء الأدباء الذين لم يخدعوا بالقصة فأرسلوا اليّ بمداعباتهم اللطيفة وتهانئهم الرقيقة بمناسبة « أول ابريل » وهأنا أنشر اليوم جزءاً آخر من هذه الاسماء ، معجباً بذكاء أصحابها مثنياً على رقتهم وظرف عبارتهم ، وهم حضرات : —

الآنسة ناديا حاصباني باسكندرية ، الآنسة احسان زكي بشبرا ، الآنسة الداعبة « باجي سقا » المحترمة ، الآنسة سعاد شاهين ، ك . م . ( ورسم حول عبارته سمكة كبيرة بالمداد الأحمر ) الفاضل يوسف معاصري بعالية لبنان ، مجيد أفندي وهبة بمصر ، عبد الحميد أفندي عبد الحميد سليمان مهندس بشركة مصر ، معجب جداً بشبين الكوم . . ! ابرهيم افندي السيد وكيل أشغال قضائية بمصر ، الدكتور البارع مصطفى بشناق بنابلس ، حلمي أفندي بالحلمية الجديدة ، ابرهيم افندي رزق الله بالسكة الحديد الخواجة ابرهيم ما نوفلا باسكندرية ، محمد أفندي عبد السلام المهندس بالعباسية ، محمد أفندي مرسي الغمراوي بدمنهور ، حسين أفندي عبد الحليم ، ميم ببورسعيد (وأرسل حضرته زجلاً رقيقاً عن كذبة المهراجا ) ، محمد أفندي أحمد بدوي بشركة فاروس باسكندرية ، محمد أفندي فتيحة صالح ، مطلع بشبين الكوم ، ع . ع بالقربية ، محمود أفندي عبد المحسن ببورسعيد ، جرجس أفندي حبيب بهندسة السكة الحديد ، س . س بالورش الاميرية بمصر ، م . غ . توفيق بنى مزار ، عوض أفندي الياس التاجر بطنطا ، ومحمد افندى رفعت الخطيب باللد فلسطين

* * *

أخشى أن أملكم بتعليقاتي هذه ، لذلك أكتفي اليوم بهذه الصحائف والى البقية في العدد القادم

« ادي »

# اضحك ...

## معقول

هي : أنا طردت الخدامة
هو : وأنا مالي ؟ دا شغلك
هي : علشان لها عشيق
هو : واحنا مالنا ؟ دا شغلها
هي : أنت عشيقها ! !
هو : وأنت مالك ؟ دا شغلي ..

## مقتصد

الجزار : يا أخي حوش كلبك
صاحب الكلب : ليه ؟
الجزار : خطف حتة لحمة من قدامي
صاحب الكلب : متشكر عملت طيب اللي قلت لي مافيش لزوم بقى أديله أكل النهار ده .

## مصر قبل مائة عام

— وقعت بالأمس حادثة تعد الأولى من نوعها ، فقد وجد الشيخ العلامة مجاهد عبد الظاهر ولده البالغ من العمر ثلاثين عاماً يشرب الدخان فانهال عليه ضرباً بعركوبه حتى افقده النطق

وهذه المرة الأولى التي نسمع فيها أن ولداً عاقاً يدخن في هذه السن

— يؤكد الشيخ الفرطوشي أن خيال الظل بدعة محرمة يجب على الحكومة محاربتها قبل أن يستفحل الداء فلا ينفع دواء

— خرجت فتاة من أهالي المحروسة سافرة الوجه فقدمها أهلها للقاضي فأمر بحبسها ثلاثة شهور وضربها خمسين جلدة جزاء هذا التهتك الفاضح

## أعور

تقابل أحمد أفندي مع صديقه الدكتور جوده ، فشكا له الأخير قلة العمل وكساد العيادة مع أنه أمهر طبيب عيون في البلدة فدارت بينهما المحاورة التالية

— اسمع يا صديقي ، انني أعرف رجلا على استعداد لأن يدفع لك الف جنيه فوراً اذا جعلته « أعور » . فهل تقوم بهذه العملية ؟

— ازاي ؟

— أهو كده وبس ، توافق والا ابحث عن واحد غيرك ؟

— طيب يالله بنا

وذهبا معاً والطبيب لا يعرف كيف يشكر صديقه على النعمة التي هبطت عليه من السماء عن طريق أحمد افندي

وقابلا ذلك الرجل الذي يريد أن يصبح أعور فاذا به . . . أعمى ! !

# المشهورات

قال بهاء الدين :

| | |
|---|---|
| علا حسُّ النواعير | وأصوات الشحارير |
| وفي الاحشاء تنغيز | كأطراف المسامير |
| حبيبي مش هنا فأنا | أقول لمقلتي دوري |
| وشوفي هل يجي ماشي | الينا أو ف حنطور |
| نعم بستاننا زاه | بأنواع الزواهير |
| ولكن أين محبوبي | حبيبي (ويذمي كمهيري) [1] |
| تعال على اتمبيل | أو اركب في البواجير |
| بل استعجل وجيء حالا | على بعض الطيابير |
| هنا ورد وريحان | تقولش فلور داموز |
| هنا بقدونس عال | هنا أصناف جرجير |
| هنا هذا النسيم اللي | تخمر ذات تسكير |
| لماذا لازق عند | ك في م وتكدير |
| زقاق ضيق فيه | ألوفات الصراصير |
| ولا كنس ولا رش | ولا شيء من السيري |
| وهذا الصيف ذو حر | وتدويخ وتخدير |
| ومكروبات أمراض | كضرب بالسواطير |
| وموتى بالجراثيم | كثير كالطوابير |
| الا اهرب يا حبيب القا | ب م الحارات والدور |
| وحصلني على البستا | ن واسرع دون تأخير |
| لتضحيك وتهييص | وتطبيل وتزمير |
| وان قالت لك الدنيا | بلا هلس فقل غوري |

شاعر الفكاهة

(١) With me come here يقصد بها Come here with me
ومعناها : تعال هنا معي




أمر معالي وزير الداخلية بصرف الف جنيه لمنكوبي حريق منوف ومع أسفي على انى لست منهم ، ولا نصيب لي في شيء من هذا المبلغ ، فاني أشكر معالي الوزير ، ولا أدري أين الاغنياء المتكبرون الذين اذا رأوا أحد أولئك المنكوبين تكبروا عليه وارادوه على أن يعظمهم ويقبل أيديهم على الناشف ، من غير بر

* * *

وجد الضابط المتهم بالفظاعة في معاملة اهالي أخطاب — وقد كانت المحكمة حكمت عليه بسجن خمس سنوات — في سويسرا وسيؤتى به في حديد ، وستتحول الدبابير التي كانت على كتفي ذلك الضابط الى ثعابين تلدغه ، وتؤخذ منه تلك النجوم وتنزل عليه نجمة تدعقه

* * *

شرع الخبير الانجليزي الاختصاصي في السلخ في تدريب البشاكرة بالمذبح على سلخ الحيوانات المدبوحة بالعظم بدل السكاكين ومن الرأي النافع أن يكون بين هـذا البشكار ( الجزار ) الانجليزي وبين الذين يعلمهم تجانس ، فعليه أن يلبس جلابيه زرقاء وبلغة صفراء ولاسة ويقول : « عن دين اللي يزعلنا »

* * *

اجتمعت لجنة تحضيرية لمؤتمر سيسمونه المؤتمر الاخلاقي المصري برئاسة طبيب معروف وسيكون أهم ما ينظر فيه هـذا المؤتمر مسألة البدع والخرافات والعادات المزرية بالشعب والجمهور فما هي السلطة التي ينفذ بها قراراته وقد قررت لجنة الجبانات وهي رسمية — منع المبيت في المدافن فعجزت الحكومة عن تنفيذ قرارها ، هل الغرض

أبطال شرب الخمر ؟ ما احناش مبطلين !

* * *

جاءت منـذ أيام اخبار سيئة عن المفاوضات فتكدر صفو البلاد وزعل السكران وتعكنن الحشاش وتبرجل المسطول واشترك القوم في الهم الا طغمة كانوا فرحين ولماذا ؟ لانهم غير وفديين ألستم مصريين ؟ من أي مركة انتم ؟ لعلكم مصريون من نوع الهوايت هورس

* * *

من أخبار الدقهلية ان فلاحا باع جاموسة بعشرين جنيها ووضع المبلغ ورق بنكنوت في رغيف ليخفيه عن النشالين وكان حماره جائعاً ورأى الرغيف على الارض وصاحبه هذا يضع عليه البرذعة فالتهم الرغيف واكله بما فيه فامسى وهو حمار بنكير يحسن نقله من مربط الى احدى الاجنسيات ولا يجوز أن يركبه غير المضاربين في البورصة ومديرو البنوك ولكن الانتيميلات تعطل عليه ، لعنة الله على الانتيميلات ايها الحمار السري الوجيه . .

* * *

نقلوا رفات المرحوم شاه إيران السابق الى بلاده ليدفن في العراق قريباً من مدفن آبائه وأجداده وهذا ملك لا اعتراض على نقله ولكن لماذا اموت او تموت انت في غير بلدك فينقلون رفاتك او رفاتي أنا يا سيدي ولا تزعلش الى بلدي ؟ وما سبب النفقات الكثيرة هل اذا دفنوني في قرافة بلد آخر يقوم الموتى الذين هناك ويضربونني ؟ أو أموت بينهم من الجوع موتة أخرى شيء غريب والله

— ازاي يا جرسون أنادي لك عشرين مرة ما تردش انت ماعندكش لسان ؟

— أيوه وعندنا كبد وكلاوي بالدمعة ! ! !



# في خدمة صاحبة الجلالة

لا يتوهمن القارىء انني أعني بهـذا العنوان : صـاحبة جلالة معروفة ، فأنا لا أحسن الكتابة باللغة التي يكتب بها عن أصحاب الجلالات

إذن أنا لا أكتب عن صاحبة جلالة ـ صحيحة ـ إنما اخترت هذا العنوان ، لأنه كما ثبت ـ في علم الركة ـ أقراص ضـد التيء .. ترسل عينات للجمهور القرفان .. من الجد ..

والكاتب ـ السنكوح ـ مثلي يلجأ الى مثل هـذه العناوين الضخمة ليكتب تحتها ـ كلام فارغ ـ تسلية للقارىء « العبيط » فتحت عنوان « في خدمة صاحبة الجلالة » سأكتب عن صحافي ـ غلبان ـ من سكان : حارة العرسة . . ولكنه في خدمة حضرة صـاحبة الجلالة ـ المزيفة ـ نمرة ٤ وصلت الى الصحافي المذكور تذكرة دعوة لحفلة زواج : شلبي أفندي .. بالست المصونة والجوهرة المكنونة : الآنسـة هنومة ..

فوجيء ( الاستاذ ) عز الدين بهذا النبأ مفاجأة اهتز لها عرشه وانخلع من هولها : نعـله ..

وليس من الغرابة أن تقترن الآنسة هنومة بشلبي أفندي ، لان هنومة امرأة ، ولان شـلبي رجل ، والمرأة اذا تزوجت فانها تتزوج رجلاً ..

ولـكن نبأ هذا الزواج أزعج (الاستاذ) عزالدين إزعاجاً زادسرعة نبضه ،وضاعف صوت دقات قلبه ، وقلب الصحافي ككل قلب سليم من الامراض يؤدي وظيفته على وجه التمام ، فيتعالى صوت دقاته بتأثير بعض الحالات النفسية العنيفة .. وبهزات بعض المزعجات القوية ..

ستقترن الآنسة هنومة بشلبي أفندي .!

هذا الذي قرأته عينه .. ! وعينه وفية لا تخونه . تنقل اليه رسم الكلمات صحيحة سليمة . . .

يا لله ! هل تقترن هنومة بشلبي !

هل نسيت المـاضي البعيد ! يوم كانا صغيرين يتداعبان ؟

وهل نسيت الماضي القريب ، وهما في فتوة الصبا عشيقان ؟

هل نسيت القبـلات الحارة والعناق الطويل ؟

هل نسيت الاقسام المتعددة ، والايمان الغليظة : على الوفاء ؟

هل نسيت انها قالت : اذا يئست من الاقتران بك سأموت قبل الاقتران بغيرك ؟

هل نسيت انها قالت : اذا ثبتت خياناتك الحب يوماً لن أقتلك للانتقام ، لان خيانتك تقتلني صعقاً ؟

هل نسيت كل هـذا بسرعة البرق ، لتقـترن بشلبي ـ جارنا ـ لانه مستور ، ولأنني فقير . . . ؟

حقاً ان قلب المرأة لغريب الاطوار . .

يا هنومة : لا نعرف امرأة ماتت من الحزن على رجل ، لانه فارقها ، فكذلك لن يموت رجل حزناً على امرأة خائنة ...

* * *

دق الجرس يستدعي المحرر ـ الغلبان ـ لمقابلة حضرة مدير الجريدة التي يعمل فيها . فنشط عز الدين الى رئيسه : صـدره في انقباض ، وفكره في شرود

قال المدير ـ صفحات الجريدة خالية من أي خبر هام يا صاحبي . . . !

وقال عز الدين ـ الجريدة اليوم لا تقل مادتها عن مثلها في الايام الماضية ياسيدي ..!

المدير ـ هذا صحيح . . وهـذا الذي حملني على الاسـتياء ، وعلى استدعائك لمصارحتك بما في نفسي . . .

المحرر ـ . . .

المدير ـ القراء يا صاحبي يهمهـم الاطلاع على أخبار جديدة هامة . . .

المحرر ـ واذا هدأت البلاد ، وسكن اللصوص والاشقياء ، وقل نشاط المزورين ، وانكمش قطاع الطريق وسافكو الدماء . . . فماذا يفعل المحرر يا سيدي ؟

فاستشاط المدير غضباً ، ولوح بيده الى السماء في تعجب ثم قال :

المدير ـ المحرر القادر يا صاحبي لا يشكو من قلة الاخبار وضآلة الحوادث ولا من سكون المفسدين . . . . فالقدرة تخلق الحوادث الهامة ، والاخبار ذات الضجة ، ليرسلها الى القراء . . .

المحرر ـ ماذا يفعل . . ؟

المدير ـ قرأت مرة يا صاحبي في جريدة افرنجية ، ان محرراً قادراً سرق من متحف من المتاحف قطعة أثرية نفيسة ، ونشر الحادثة بصورة تبعث على اهتمام القراء ، وحمل على ادارة المتحف ، وعلى رجال البوليس حملات مزعجة . . . فزادت كمية البيع ، وطبعت الجريدة كميات أخرى كبيرة زادت في ايرادها

المحرر ـ وهل تريد مني ان أسرق ليزيد ايراد الجريدة ؟

المدير ـ لقد رد ذلك الصحافي التمثال الذي سرقه الى المتحف ، وأعلن عن الباعث على تلك الداعبة : انه الرغبة في اثبات

اهمال رجال المتحف في المراقبة وتأدية الواجب عليهم للمحافظة على تلك الآثار الثمينة . . .

المحرر – وهكذا تريدني على ان أفعل . ؟!

المدير – المسألة سهلة . . . وهامة جداً . . . وبشيء من الحيلة والمهارة يمكنك سرقة بنك مصر مثلاً . . . مائة ألف جنيه . . . مليون جنيه . . . فهذه المبالغ الضخمة عبارة عن رزمة ورق خفيفة . .

المحرر – ( في دهشة ) . . .

المدير – لا ترتعب سلفاً . . . ولا تنزعج . . . ولا ترتجف ارتجاف من أصابتهم الحمى . . . اسرق هذا المبلغ لنحدث الضجة التي تنشر جريدتنا رغم أنف القراء . . . ثم نرد المبلغ للبنك بعد اثبات ما نريد الدلالة عليه . . .

المحرر – وهذا حسن وجميل . . . ولكن كيف أتمكن من دخول البنك للحصول على هذه الاموال . . ؟ وكيف تكون النهاية اذا قبض عليّ قبل الافلات بالمال ؟

المدير – الجواب على هذه الاسئلة هو الذي يدل على قدرة الصحفي في عمله . . ! يكفي يا صاحبي ان تكون على شيء من حسن التفكير ، وصدق النظر ، والمهارة ، والجرأة ، لتتمم أي عمل مهما كان خطيراً .

مع السلامة . . . أنا أعتمد عليك . . . وفي خدمة صاحبة الجلالة الصحافة يجب الاقدام والمجازفة . . .

* * *

وفي الساعة السادسة من صباح أحد الايام دق جرس التليفون في غرفة نوم مدير الجريدة فتنبه من النوم ، واتصل بالذي يريد التكلم معه في مثل تلك الساعة المبكرة

المدير – ألو . . ألو . . من أنت . ؟

المحرر – انا عز الدين . . .

المدير – خير ان شاء الله . . ! فيه حاجة . ؟

المحرر – طبعاً . . . يعني كان من الذوق أصحيك قبل الشمس من غير سبب مهم . . . ها ها ها . . .

المدير – فلقتني يا سي عز الدين . . ! ايه الحكايه . . ؟

المحرر – وانت كان جننتني يا سيدي . . سهرتني ليالي . . وجريتني ايام . . وسحرتني بالفاظك وعباراتك المشجعة على النشاط للعمل : في خدمة صاحبة الجلالة الصحافة .

المدير – طيب . . وعاوز إيه دلوقت . . ؟ صحتني ليه ؟

المحرر – عاوز أقول لك . . . إنني نجحت . . دخلت بنك مصر الليلة . . . وسرقت . . . ١٠٠ جنيه . . .

المدير – يا خبر اسود . . . !

المحرر – إيه . . . ! بتقول إيه . . . ! خبر اسود . . . !

المدير – بردون . . . بردون يا أستاذ عز الدين . . . عاوز أقول ياخبر أبيض . . . ! والمبلغ فين ؟

المحرر – معاي . . . سامع . . . أديني بخبط عليه . . . ؟

المدير – برافو . . . عال خالص . . . انتظر مني مكافأة عال . . . !

المحرر – بكل أسف . . . أنا عزمت على ترك عملي في الجريدة

المدير – الله . . ! ازاي يا جدع . . ! الحادثة دي حتعمل لك شهرة كبيرة في عالم الصحافة . . .

المحرر – صحيح . . . ولكن أنا فضلت انها تعمل لي الشهرة في عالم الاجرام . . .

المدير – يعني ايه . . ؟

المحرر – يعني . . نشوف وشك في خير . . أنا سرقت المبلغ . . بصعوبة عظيمة . . وأصعب من كده أني أرده تاني للبنك . .

المدير – عيب يا عز الدين . . تذكر الشرف . . تذكر ال . . .

المحرر – تذكر أنت أن الفقر كان السبب في زواج خطيبتي الآنسة هنومة بشلبي افندي – الدخاخني – لأنه أسعدحالاً من كل الذين في خدمة : صاحبة الجلالة الصحافة . . . !

المدير – يا جدع . . يا عز الدين . . . ألو . . . ألو . . ألو . . يا سنترال . . يا سنترال . . اديني المحافظة . .

حافظ نجيب

---

## سرك ويانا يا ست ! ! !

في يوم الجمعة الماضية كانت المباراة النهائية بين نادي الترسانة والنادي المختلط لنيل الكأس السلطانية . وقد حضر المباراة آلاف من النظارة . واشترك فيها محمد شميس أفندي من لاعبي الترسانة الا انه في أول المباراة أصيب بضربة في ساقه أعرجته وظل على هذه الحال من « العرج » الى نهاية المباراة . . غير أنه في الشوط الثاني تمكن شميس وحده من الحصول على الهدف الوحيد الذي أصاب به مرمى المختلط تلك الاصابة التي كانت السبب في نيل الترسانة للكأس السلطانية

وكان بين جمهور المتفرجين أكثر مطربات مصر وممثلاتها ومن بينهن السيدة علية فوزي . .

فما كاد شميس يصيب الهدف حتى نظرت اليه « علية » وقالت : « والله صدق من قال . . يوضع سره في أعرج خلقه » فابتسم شميس وحدق فيها قائلا : « سرك ويانا يا ست » وهو يقصد بذلك طبعاً ان يستجير بسر « السيدة »

# هل حاول نابليون أن ينتحر ؟

يؤكد الكثيرون من مؤرخي نابليون أنه لم يفكر قط في الانتحار . وان فطرته بطبيعتها تمنعه من أن يفكر في تلك الوسيلة التي لا يلجأ اليها الا كل ضعيف النفس مضطرب الاعصاب . والرجل كان من قوة النفس ومتانة الاعصاب بحيث يستبعد عليه أن يخضع لنكبات هذه الحياة . ويستسلم لسلطانها . ويحاول الهرب منها

وهذا كلام معقول مقبول . ويزيده قوة على قوته أن نابليون ابتسمت له الدنيا فكان يوزع التيجان على اخوته وأعوانه كما أوزع أنا وأنت الملاليم ( والنيكل ) على أولادنا أو اخوتنا الصغار ، ثم أدبرت عنه الدنيا فسجن في جزيرة حقيرة ، وسمعنا عنه أنه مرة حطم سريره الذي كان ينام عليه في تلك الجزيرة لانه لم يجد خشباً يصطلي به من البرد غير أخشاب هذا السرير ، وأنه باع صحافه الفضية التي كان يأكل فيها ليشتري بثمنها ما يأكله هو وأصحابه ، وأنه على الرغم من الفارق الشاسع بين هاتين الحياتين لم يفكر في التخلص من حياته بل احتملها صابراً بما يتفق مع روحه العظيمة وقلبه الكبير !

ولكن المسألة ليست مسألة جدل واقناع حتى يكون لمثل هـذا المنطق قيمته وأثره . انما هي مسألة حقائق ثابتة ووقائع محققة لا مفر من تصديقها والاخذ بها . ومتى كان الامر كذلك فقد انتهت مهمة المستنبط المجتهد الذي يخلق ما يدعي . وبدأت مهمة المؤرخ الراوية الذي يثق بما يقول !

* * *

والواقع أن نابليون فكر في الانتحار أكثر من مرة . بل لقد بلغ به الامر في خلال حربه مع الروسيا أن أمر طبيبه باعداد جرعة سامة وضعها في علاقة سوداء كانت لا تفارق عنقه حتى لا يمكن أعداءه من نفسه اذا ما قضى عليه سوء الحظ أن يقع أسيراً في أيديهم . وهـذا ليس يكفي لاثبات مرور فكرة الانتحار بخاطره فقط . بل يثبت أيضاً اختمار الفكرة في ذهنه وتبييت النية لها وسبق الاصرار عليها . وهو أبلغ من مجرد مرور الخاطر تحت شيء من المؤثرات الوقتية أو الظروف العارضة...

على أنه لم يلجأ قط الى تلك العلاقة السوداء ولازمه حظه السعيد فنجا من الاخطار التي كانت تهدده في تلك الحملة ...

ولكن هناك حادثاً آخر لم يكن بين نابليون وبين الانتحار فيه الا خطوة واحدة . وليس أدعى الى العبرة من أن يقف الانسان على الظروف التي تدعو مثل نابليون الى مثل هـذا العمل الأخرق . فنحن ندلي في السطور التالية بتفصيل هذه الظروف

* * *

كان نابليون في مستهل حياته العسكرية ضابطاً في المدفعية الفرنسية . ولكن جو البلاد السياسي في تلك الايام كان مضطرباً متقلباً ، تحكمه اليوم جماعة من المتطرفين ثم لا يلبثون أن يسقطوا فيصعد الى مراكز الحكم جماعة غيرهم من المعتدلين ويبسط هؤلاء يدهم بالأذى في أعوان أولئك كما يبسط اولئك يدهم حين يأتي دورهم في شيعة هؤلاء . وهكذا دواليك . . .

وكان نابليون فتى ناشئاً يهمه ان يستقر على حال فيتمهد امامه مستقبله وكان أبوه قد مات وخلف أسرة كبيرة لا يقل أفرادها عن العشرة وكان رزقها مسئولا الى حد كبير من عنق نابليون . وكان هو يقيم في فرنسا بينما كانت بقية الأسرة تقيم في كورسيكا

وحدث بعد سقوط دولة روبسبير طاغية الثورة الفرنسية أن سجن نابليون بتهمة أنه كان من رجال ذلك الطاغية . فلما خرج من السجن أوقف وتقرر حرمانه من مرتبه

ثم حدث أن سقطت الحكومة القائمة في فرنسا في ذلك الوقت . وقامت مكانها هيئة جديدة فبادر نابليون بالسفر الى باريز وهو يرجو أن يأتيه الفرج على يدها فيعود الى مركزه السابق في الجيش ولكنه لم ينل منها مأرباً . وأخيراً فكر في السفر الى تركيا حيث كان السلطان يرغب في إعادة تنظيم جيشه بمعاونة خبراء عسكريين من الجيش الفرنسي . فرشح نفسه لذلك فعلا مع غيره من المرشحين . وبينما هو يمني نفسه بقرب الخلاص من هذا الضيق ويحلم بما سيصادفه في الشرق من النجاح كانت الحكومة تقلب ملف خدمته بين يديها تمهيداً للنظر في أمر ارساله الى تركيا . فلم تجد في سلوكه معها الا مخالفة تتلوها مخالفة بسبب كثرة غيابه في كورسيكا منذ بدء خدمته ثم تخلفه عن المواعيد التي كان يرخص له بها واعتذاره عن قبول المناصب التي تعرض عليه ، فقررت شطب اسمه من كشف القواد . وبذلك حلت النكبة كاملة بعد أن ظلت زماناً تحلق فوق رأسه وهو يتقلب تحتها بين الرجاء واليأس

ولقد كان لهذه الضائقة في نفس نابليون من الأثر ما لم تقو الأيام على محوه وازالته . واليك ما قصه هو بنفسه على زملائه الذين محبوه في سانت هيلانة عما كان يقاسيه من الآلام بعد ما فوجيء بشطب اسمه من الجيش وأصبح على الرغم من كل مواهبه عاطلا شريداً يتسكع في طرقات باريس ، قال :

« كنت في ذلك الحين فريسة لتلك الحالة النفسية التي يخلقها الضيق ويشل معها حركة الفكر . وتصبح الحياة على صاحبها حملا ثقيلا لا يطاق . وورد الي كتاب من أمي تصف لي فيه ما وصلت اليه من العجز التام عن القيام بنفقات إخوتي الضرورية . ورأيت نفسي لا عمل لي ولم يكن في جيبي غير ريال واحد فاستيقظت في نفسي غريزتها الفطرية في العمل على التخلص من هذا الشقاء الذي لا يحتمل . وفقدت كل أمل في إمكان الخلاص من هذه التعاسة الملازمة فرأيت أقدامي تقودني الى جانب النهر وكنت أحس بما في الأقدام على الانتحار من عدم الرجولة ولكني لم اكن أستطيع مقاومة الدافع الذي يدفعني الى القاء نفسي في الماء ولم تكن بيني وبين هذه الخاتمة الشنيعة الا لحظات قصيرة كان لا بد منها لهذا الخاطر المشئوم حتى ينضج وينتقل إلى دور التنفيذ وعند ذلك لم أشعر إلا وإنسان يطوقني بذراعيه ويناديني باسمي فنظرت فأذا أنا بين ذراعي صديق قديم كان معي في المدرسة وكان هذا الشاب من سلالة إحدى الاسر الشريفة بفرنسا ثم هاجر منها مع المهاجرين الذين هربوا من الشعب في عهد الثورة ولكنه كان يعاود الزيارة الى باريس في الخفاء من حين الى حين ليزور أمه العجوز !

« وكأنما راع صديقي ما رآني عليه من الكآبة وما كان باديا على ملامحي من النيات الشريرة فاقبل عليّ بلهفة يسألني : « ما بالك يا نابليون ؟ إنك لا تلتفت إليّ وكأني بك لم تسر بلقائي ! ؟ أي شيء يشغلك ؟ انك لتنظر اليّ نظرات رجل مجنون يوشك أن يقتل نفسه

« وكانما كشفت فراسة صديقي الغطاء عن دخيلة نفسي فلم أعد افكر في إخفاء شيء عنه مما كان يجول بخاطري . وافضيت اليه بكل سري . فما كدت أفرغ من حديثي حتى رأيته يحل عن وسطه نطاقاً كان يشده عليه وهو يقول : « أهذا كل شيء ؟ دونك إذن ستة آلاف ريال ذهبا لا حاجة لي



. . . وعند ذلك لم أشعر الا وانسان يطوقني . . .

بها الآن ! خذها وفرج بها كربة أمك ! »

« فلم أدر والذهب أمامي كيف سمحت لنفسي بأن أستولى عليه . ولكني اختطفته من غير وعي وغلبني الانفعال فطفقت أعدو حتى أدركت البريد المسافر الى مارسليا فحملته إياه . وعند ذلك عدت إلى نفسي وبدأت أفكر فيما صنعت . . . .

« وكان أول ما فكرت فيه أن أعود إلى حيث تركت صديقي . ولكن حاولت عبثاً أن انتظره أو اهتدي اليه . ولقد لبثت أياما وأنا أذهب الى ذلك المكان كل صباح . ولا أعود منه الا في المساء لعلي أظفر بلقاء هذا الصديق ولكن ذهبت كل جهودي في هذا السبيل أدراج الرياح ولم أوفق للعثور على هذا الصديق الا بعد أن تربعت على عرش الامبراطورية فوجدت أن الفرصة مؤاتية للانتقام لنفسي من جميله الذي أسداه اليّ وانتشلني به من وهدة الضياع . فسألته عن رأيه في تصرفي معه في تلك الليلة العصيبة . فأجابني بأنه لم يكن في حاجة الى المال ولذلك لم يبرز لمطالبتي به بعد ذلك . وقال انه خشى ان يقدم نفسه لي فأحرمه من عزلته التي كان يعيش فيها هادئاً بين مزارعه وبساتينه . فأغلظت عليه في قبول ستين ألف ريال وفاء لمبلغ ستة الآلاف التي دفعها الي في محنتي . والححت عليه في قبول وظيفة المدير العام للحدائق الامبراطورية بمرتب سنوي قدره ستة آلاف ريال . وعينت شقيقه كذلك في مركز من المراكز السامية »




## بادرة الفشل

رفع المستر شارل مالاموت أستاذ اللغات السلافية في جامعة كاليفورنيا قضية على زوجته يطالبها بالطلاق . . .

لماذا . . !

حاول أن تحذر قبل أن أعلن اليك الخبر . . !

ذلك يا سيدي . لانها تهمل واجباتها المنزلية لتشتغل بالادب والصحافة فيشغلان كل وقتها ... !

ويقول المستر شارل في قضيته : « انه يطلقها مرغماً لانه يحبها ، ولكنه يريدزوجة مسؤولة عن الحياة المنزلية لا فيلسوفة تقضي وقتها أمام المكتب . . . ! »

أرأيتم . . . ؟

ها هي بوادر فشل الحياة الزوجية تبشر بالنتيجة الحتمية ... !

في واجبات الزوجة ومسؤولياتها لافرق بين العالم والجاهل . المتمدن والهمجي ... الزوجة أمام الجميع هي الزوجة ... وكفى

فما رأي سيداتنا في هذه البادرة . . ؟

## اختراع مضحك

كثرت حوادث « الدهس » بالسيارات كثرة استرعت الانظار والافكار ، فاخترع أحدهم مصباحاً كهربائياً صغيراً يضعه السائر ليلاً فوق قبعته أو طربوشه ، فتشاهده السيارات عن كثب وبذلك يأمن دهسها ... !

هذا هو الاختراع المضحك المنقذ ... !

وحتى لا يقال اننا لا نفكر ولا نخترع مثلهم ، اخترعت أنا « نفيراً » أو « كلاكسون » يركبه السائر نهاراً على ذراعه الايسر ويضغط عليه بيده اليمنى كلما أحدق به خطر السيارات فيبعدها عنه ... !

بذمتكم أي الاختراعين أفضل وأهم .. !؟

غداً سيسرقون مني هذا الاختراع ويقولون انهم هم الذين ابتكروه ... ولكني سبقتهم فسجلته في المحكمة المختلطة ... !

## شم النسيم

حتى في الطبيعة نختلف عنهم ونخالفهم ، فأوربا تحتفل بعيد الطبيعة في يوم محدود لا يتغير هو « أول مايو » ، أما نحن فلست أدري لم لا نتفق مثلهم على يوم محدود لا يتقدم ولا يتأخر ...

نحتفل نحن بعيد الطبيعة في يوم « شم النسيم » وهو عيد وطني أو قومي أو طبعي أو سمه ما شئت ، تحتفل به رسمياً جميع الهيئات والبيئات والعناصر على اختلافها في مصر ، فتخرج الاسر جماعات جماعات الى الرياض والمتنزهات مبكرين قبل شروق الشمس لشم نسيم الربيع واجتلاء محاسن الطبيعة ...

والغريب في شم نسيمنا هذا ، انك تجده تارة يسبق شم نسيمهم كهذا العام مثلاً ، وأخرى يتأخر فيجيء متكاسلاً في نصف مايو أو ما بعد ذلك ، ولست أفهم السر في هذا التقل والدلال ... !

أخشى أن أقسو عليه بكلمة فهو « النسيم » يغضب ومن يدري فقد لا يعود فيجيء ثانية ... لهذا اتلطف معه وأرجوه بل وأتوسل اليه أن يحافظ على مواعيده فلا يعود للعب والتسكع والتأخر عن هذا التاريخ في العام القادم ... !

وكل شم نسيم وأنتم بخير . . .

## الجراد

هاجمت جيوش الجراد القطر المصري ، فاعلنت الحكومة والامة عليها الحرب الضروس ، فعبأت وزارة الحربية وحداتها وآلاتها ، وقامت وزارتا الداخلية والزراعة تنضم برجالهما وعددهما وآلاتهما الى وزارة الحربية ، وانتشرت القوات في انحاء البلاد والعواصم والمزارع والعزب والغيطان ، واستعرت الحرب بين الفريقين ، حرباً جدية هائلة ، وبينما ميدان الحرب والتطاحن يستعر ويتلظى على أشده بين الفريقين ، وبينما ترتعد البلاد وتتجاوب اصداء زفراتها الحارة وصرخات فزعها ...

بينما كل هذا يحدث ، يقوم كاتب كبير واديب مشهور فيكتب في احدى الجرائد سطراً واحداً فقط يحل به المشكلة العظمى ... !

وهكذا اصبح هذا السطر تعويذة الجراد المشهورة ... !

هل تريد أن تعرف ما يقوله الكاتب ... ؟

احفظه اذاً عن ظهر قلب لترويه لأولادك وأحفادك . . .

« اذا شئتم أن تطهر البلاد من شر الجراد فطهروا نفوسكم وضمائركم » ... !!

فيموت ويتوفى وينتحر الجراد في الحال ثم يصبح طعمة للافعوان والالعبان الشرهان .. !

هذا ما يراه الكاتب وحيداً دون الباقين برضه معلهش ... !

« ادوار »



شوحي
الاقتصاد !
الزوج : ازاي . . عشرين جنيه عشان الفستان ده . . ده جنان
الزوجة : عارفه انه غالي جداً يا روحي ولكن خفت ألا تروح انت تشتري لي واحد اغلى ، حيث اقتصد !
ـ مالك . . ايه العبارة ؟
ـ يا اخي مراتي قالت لي اقف جنب اللحمه اللي على النار اخد بالي منها لحد ما تجي . . ومش قادر اقف اكتر من كده . . ريحتها بقت تسمي وملت البيت دخان
صاحب البيت : ( وقد أيقظه اللص ) يا شيخ خضتني ! ! باحسب مراتي جايه تصحيني !

# سأذبحك وأشرب من دمك!!

**هل من الممكن أن يستأذن انسان مدير جريدة ليذبحه ويشرب من دمه ؟! هاك ما ترويه لك هذه القصة**

ــ كلا ياعزيزي .. لا أنصحك بالعمل في الصحافة . . انها مكتظة بحملة الاقلام سواء فيهم من يجيد حملها ومن لا يعرف من أية ناحية يمسك القلم

ولكن محسن لم يعبأ بنصحي وقال لي: لا لا . انت لا تفهمني . ان لي طرقا خاصة في الكتابة تجعل أصحاب الصحف يرحبون بي ويفتحون لي صفحات جرائدهم ومجلاتهم أكتب فيها ما أريد

وكنت أعرف أن محسناً يختار لنجاح مساعيه وسائل غير عادية فما كنت أشك في أنه سيتخذ احدى تلك الوسائل للدخول في مضمار الصحافة

ولذلك ذهب في صباح أحد الايام الى ادارة مجلة « السوط » . ولا يجهل أحد أن تلك المجلة اشتهرت شهرة واسعة بحملاتها العنيفة التي كانت تحملها على بعض الافراد فتنقب عن مساوئهم وتفضح أسرارهم ولا تدع شاردة ولا واردة من شؤونهم الخاصة حتى توردها في أبشع ثوب وأشنع حديث وكذلك لا يجهل أحد أنها كانت ذائعة الانتشار تطبع في كل أسبوع عشرات الآلاف من النسخ تنفد كلها في اليوم الاول

وما كاد محسن يدخل ادارة المجلة حتى اعترضه خادم نوبي عملاق وسأله عما يريد

أجابه : أريد أن أقابل حضرة مدير السوط

وسأله الخادم ــ هل معاك خطاب توصية

فحملق اليه محسن وقال : ولكني أقابل الوزراء دون خطاب توصية . . وما من باب يغلق أمامي . . ليس معي شيء مما تطلب وانما جئت لمقابلته في أمر هام مستعجل

ــ لا أظن أنه يقابلك

ــ يا للهذيان ! ! . . على كل حال يمكنك ان تخبره بحضوري فاذا رفض مقابلتي عدت أدراجي

وأعطاه الخادم ورقة وقال له : اذن أكتب اسمك على هذه الورقة

وتناول محسن الورقة فكتب اسمه ولقبه ثم قال له الخادم : واكتب أيضاً بالتفصيل الغرض من زيارتك ففكر محسن هنيهة ثم كتب بجرأة هذه الكلمات

« سأذبحك واشرب من دمك »

وأعطى الورقة للخادم في حركة تحد واستهتار . .

وما كاد الخادم يقرأ الورقة حتى



. . . سأذبحك واشرب من دمك . . .

انتفض ثم دخل مسرعاً حجرة المدير الذي يتحكم في أعراض الناس وسمعتهم ويلهو ويعبث بهم أجمعين

وقال الخادم : سيدي . . هناك رجل يريد مقابلتك وهو ينوي نيات سيئة.. اقرأ

وقرأ المدير الورقة وقال : يالله ! . عدو جديد لا يخفى نفسه

— هل أقبض عليه ؟

— كلا . . ليس هذا حلاً صالحاً . وما دام يريد الانتقام مني فسوف يسعى للقائي مرة أخرى ولو انتظرني أياماً طويلة على باب الادارة

— اذن هل تريد أن أرسله الى سكرتير التحرير

— كلا . لا يجدر ان أعرض السكرتير لسوء موجه الى شخصي . . خير ما أعمله ان أستقبله باللين واللطف وأتفاهم معه . .

— ولكن لعله مسلح يا سيدي

— ما دام يخطرني بنياته فهو رجل شريف . ادخله وادخل معه وراقبه . . واذا ابدى اقل حركة فاقبض عليه وامنعه من الاذى

وخرج الخادم يقول لمحسن — سيدي في انتظارك . وارجوك ان تبقى هادئا . . والا . .

ودخل محسن فاستقبله المدير بابتسامة رقيقة وقال له : تفضل بالجلوس يا عزيزي

واجاب محسن ابتسامة المدير بابتسامة ارق منها وقال المدير في نفسه : لقد اثرت عليه

ثم قال : هل تدخن يا سيدي

اجابه : بكل ممنونية يا حضرة المدير

ثم تناول سيجارة واشعلها وقال له المدير : والان لنتحدث كما يتحدث الاصدقاء

. . . أهنئك بكتابتك يا أستاذ . . .

فصاح محسن : كما يتحدث الاصدقاء . . ان هذا تعبير يجعلني اغبط نفسي لمعرفتي بك يا استاذ . . ومن المدهش انني كنت احسبك وحشاً ضاريا فظا فاذا بي اراك اكثر الصحفيين دماثة اخلاق ورقة وظرفا

— يسرني جداً ان اسمع منك هذه الكلمات . . فهل لك ان تخبرني عن اسباب كدرك مني

— ولكني لست متكدراً منك بتاتا. بالعكس انا مسرور جداً لمعرفتي بك . . وقد سمعت عنك كثيراً فجئت اعرض عليك هذه القصة بامل نشرها في مجلتكم الغراء !!

ثم اخرج من جيبه اوراقا مكتوبة باعتناء فيها قصة صغيرة عنوانها « سأذبحك واشرب من دمك ! ! »

واغرب المدير في الضحك وقال : حقا انها نكتة لطيفة . . لقد كنت اظن . . ولكن ما علينا . . سأقرأ قصتك يا سيدي وأقرأها الآن أيضاً ! !

وراح المدير يتلو القصة وهو لا يتمالك نفسه عن الضحك حتى اتم تلاوتها فنظر الى محسن معجبا وقال : اهنئك بكتاباتك يا استاذ . . واكون سعيداً جدا لو داومت على العمل معي ! !

---

## نوم الملوك

كان نابوليون اذا نام أغمض عينيه الاثنتين معاً ثم لا يفتحها الا اذا استيقظ

وكان السلطان عبد الحميد لا ينام الا بعد أن يخلع ثيابه الرسمية

أما نيقولا قيصر روسيا فكان لا ينام الا على جنبه الايمن أو على جنبه الايسر أو على ظهره

## أشباه ونظائر

القط والفار

العسكري والحرامي

الدائن والمدين




هاجت اسراب الجراد مصر في الاسابيع الاخيرة

وأخذت تتغذى بالحشائش والخضروات وأوراق الاشجار

وجمعت الحكومة رجالها وأخذت تقتف...

وليس الجراد قاصراً على تلك الاسراب بلُ هناك جراد آخر يملأ الطرقات ويفترس القلوب وهو النساء المتبرجات

ويتخيله الرجل طائراً من الرشاقة والخفة كما تحلق الملائكة في السموات

وهي اسراب « نظا... والحفلات

وهذا الجراد لا يحط الا على الاشجار المثمرة الكثيرة الخيرات


جراد !
النيران الملتهبة ليلا ونهاراً
وراح الفلاحون يملأ ون
الجو ضجيجا بالدق على
الصفائح لطرد الجراد
ومن رأي رسام الفكاهة ان كل هذه المشاق لم يكن لها لزوم وكان
يكفي ان توفد حماته الي ميادين الجراد فتفنيها عن آخرها حيث تتكلم
فتصدر ضجيجاً مفزعاً وناراً ملتهبة ودخاناً خانقاً يكتسح ما امامها
كما تراها في المراقص.
ولكن هذا الجراد يتغذى باموال الرجال
واراداتهم
ولا يمكن حرقه فانه هو الذي يشعل
النار في القلوب
ومتى اهتدت الى احدى هذه الاشجار تحط عليها جماعات.
ولا تلبث الشجرة ان
تتجرد من اوراقها واثمارها




# فتاوى الفكاهة

### أعوذ بالله

أنا شاب في العشرين من عمري توفيت زوجتي وتركت لي ولداً وبنتاً ، ووالدتها تريد أن تتزوجني فهل اتزوجها ؟

ح . السحار

﴿ الفكاهة ﴾ انها في حكم والدتك يا أبله ، هل يتزوج أحد أمه ؟ هل أنت ثور ؟

### علم الغيب

هل يكون نصيبي النجاح أو السجن ؟

. . . . الريس

﴿ الفكاهة ﴾ اذا كنت عاملاً مجداً فنصيبك النجاح واذا كنت لصاً فنصيبك السجن ياحظ

### أمر سهل

أنا شاب خياط في السادسة عشرة من عمري وأريد أن أكون ذا مقام وتجارة في مدة قصيرة فماذا أعمل ؟

كميل سيدهم

﴿ الفكاهة ﴾ اتقن عملك واقتصد كل الاقتصاد حتى تكون تاجراً صغيراً فتاجراً كبيراً ، أما اذا أسرفت فانك تظل كما أنت الى آخر الدهر ، ألم تسمع بان أصل الجنيه مليم ؟

### الحب عزيز

حنيني الى وطني شديد وأود الرجوع اليــه ولـكن امرأتي وأولادي لا يريدون مفارقة بلادهم فما رأيكم ؟

نجيب
سافوى

﴿ الفكاهة ﴾ تعال بهم في فسحة على نية الرجوع فانهم اذا ذاقوا ماء النيل وشعروا بلذة هوائه وجمال أرضه وسمائه لا يبرحونه أبداً ، دول أهالي فرنسا لما يجوا مايرجعوش

### مشكلة الزواج

طلب يدي شاب في مقتبل العمر عاقل جميل خفيف الروح ولـكنه أقل مني ثروة وأنا أعرق منه نسباً ، ولي اليه ميل ولـكن غير شديد ، فهل أتزوجه وأتعرض لانتقاد صويحباتي لـكونه أقل مني ثروة ؟

( م . س )

﴿ الفكاهة ﴾ لاتنظري الى صويحباتك وانظري هل له مستقبل حسن ، في وظيفة أو تجارة ؟ هذا هو المهم ، أما صويحباتك فقولي لهن عين الحسود فيها عود

### لا تضجر

أعرف أشغـال الـكهرباء والنجارة وكتابة اليفط والـكليشيهات وخطاط ومغن جميل الصوت وكل هـذا وأنا كاتب في احدى الشركات بسبعة جنيهات ولي عائلة فماذا أصنع ؟

الاسكندرية (ع . م . فهمي)

﴿ الفكاهة ﴾ سبع صنع في يديه والهم جائر عليه ، لا تضجر يا صاحبي ولا تترك عملك ، والتمس المزيد من الرزق باحدى هذه الصنائع التي تعرفها في وقت الفراغ وقل : « كلنا نحب القمر »

### لا أدرى

أيتهما ألطف ، النحيفة أم السمينة ، وهل عندك وصفة للسمنة ؟ أخبرني وأنا أرسل اليك علبة شوكولاتة ؟

( الآنسة . ك )

﴿ الفكاهة ﴾ ومن أدراني انك ترسلين علبة الشوكولاتة ؟ ارسليها أولا ، وأنا أصف لك وصفة تسمنين بها حتى تصيري أسمن من الدلعدي الست أم زنوبة

### الطرشي

لا يلذ لي الطعام الا ومعه المخلل المعروف بالطرشي ، ولـكن أحدهم أخبرني ان للطرشي خميرة قذرة ، فهل هذا صحيح ؟

( مصطفى مصلح )

﴿ الفكاهة ﴾ أؤكد لك اني لم أشتغل طرشجياً أبداً فأنا لا أعرف هل له خميرة أوليست له خميرة ولـكن الاشاعة غـير معقولة ولا لها طعم

### شم النسيم

يعلق الناس على رءوسهم بالليل بصلا في شم النسـيم ، ثم يلقونه في البحر ويستحمون ، فهل صحيح ان هذه العادة تنشط

(م . ع د)

﴿ الفكاهة ﴾ رائحة البصل مفيدة في منع الحمى ، فالعادة لا بأس بها ، غـير ان الاستحمام في الترع يعرض الانسان للبلهارسيا ، فاحذر ودع عنك هذيان النسوان

### لامؤاخذة

بحروفه — ليه أسألك ما تردش مع أن سؤالي مش أسأل من أسئلة العدد الماضي ؟

( الآنسة ف . م . )

﴿ الفكاهة ﴾ لم يصـل اليّ سؤالك يا روحي ، لا تزعلي يا عيوني ، الحق علي ياحتة من كبدي ، يا فل يا نجف أصلي

**مصيبة**

أحببت فتاة وأحبتني وتعاهدنا على الزواج، وكنت أظنها من عائلة مناسبة لعائلتي ولكني علمت أنها من عائلة وضيعة جداً بالرغم من المظاهر التي أراها بها، وقد عولت على تركها ولكنها لاتفارقني، فكيف الفرار

(ب. ش.)

﴿ الفكاهة ﴾ اسأل عن أبيها تجده الاسطى حسن الحلاق، وعن أخيها تجده حسين الاسكافي، مثلا، فكلما لا قيتها قلت لها، ازي الاسطى حسن؟ اشحال أخوكي حسين، والله دي دكانة حسين كويسة قوي وهي تهرب منك وينتهي الامر، أأنت عبيط لا تدري كيف تتخلص من فتاة تخدعك؟ أخيه على كدا

**طيار جديد**

قوة العزيمة تدفعني الى التفكير في صنع طيارة أحلق بها في الجو فاذا استطعت ذلك فكيف أحصل على تصريح بالطيران؟

(ا. ح. غ.)

﴿ الفكاهة ﴾ أتظن أن الناس (زى بعضها)؟ لا يا عزيزي، مثلك يطير بلا تصريح، وهل بلغ من قدر الحكومة أن تطالبك أنت بتصريح أوتحتم عليك أخذ تصريح؟ أنت اتخن من هذا بكثير

**أشاور عقلي**

كنت متزوجة وقضى الله بأن أترك زوجي بعد أن استحال علينا أن نعيش في راحة، وليس يعكر صفو حياتي الآن الا قول الناس عني إنني «عازبة» وأنا أمقت هذا الوصف الشنيع فماذا أفعل؟

(متألمة)

﴿ الفكاهة ﴾ أظن أن هذه المشكلة تحتاج الى أن أتزوج بك، فانتظري حتى اشاور عقلي

**عادة**

لماذا تكثر الافكار عند النوم ومافائدة التفكير عندئذوهل يضر؟

(كامل احمد أباظه)

﴿ الفكاهة ﴾ لك مشاغل كثيرة يلهيك عنها عملك بالنهار ولا تجد وقتاً للتفكر فيها وأنت مع اخوانك في أول الليل، فاذاخلوت للنوم اجتمعت عليك الافكار، وفيها فائدة حل تلك المشاكل، ولكنها مضرة بالصحة فدعها، صحتك بالدنيا

**أعرفها**

ما هي السبعة ودمتها حين يقال: «ان فيك السبعة ودمتها؟»

(احمد عبداللطيف بدر)

دمياط (لا مؤاخذة)

﴿ الفكاهة ﴾ اذا قيل إن فيك السبعة ودمتها فمعناها أنك (١) سكري (٢) حشاش (٣) أفيونجي (٤) تاكل منزول (٥) خباص (٦) حرامي (٧) كذاب، هذه هي السبعة. أما دمتها فمعناها ذمتها، أي ما يتعلق بها، ولا مؤاخذة برضه

**يا شيخ؟**

كانت لي علاقة صداقة باحدى الممثلات وكنت أزورها في منزلها، وتلقيت منها خطاباً تتهمني فيه بأني أغازل بنتها، ولكن لم يكن ذلك، فما رأيكم في هذه المفاجأة الغريبة؟

(م. م. ح.)

﴿ الفكاهة ﴾ رأينا أنك تثاقلت عليها جداً، وهي كما تقول ممثلة، لها أصدقاء كثيرون تريد هي أن يزوروها، وسعادتك كل ساعة مشرف، فارق بق، خليك ذوق

# درس مفيـــــد!

كنت في العام الماضي أقيم في محطة سيدي جابر بالاسكندرية . وكان لي أخ يقيم في طنطا . وحل العيد . فدعاني أخي إلى تمضية أيام معه . وسرتني هذه الدعوة لأني أعرف أن طنطا بلدة جميلة تجمع بين حضارة المدن وحلاوة الريف . فأخذت أعد عدتي للسفر ...

وأهل البلاد الاخرى يظنون دائماً في مدينة الاسكندرية ظن السوء ! بأنها « بلد الفواكه » - « وبلد السمك » مع أنك تستطيع أن تأكل أجود أصناف السمك ، وتحصل على كل أصناف الفواكه حتى في مدن الوجه القبلي بثمن أقل - في أكثر الأحيان - من الثمن الذي تدفعه في الاسكندرية نفسها . ذلك لأن حركة التصدير لا تكاد تترك لأهل البلد ما يكفي لسد حاجاتهم - وعلى كل حال رأيت التقاليد تطالبني بأن آخذ معي سلتين كبيرتين إحداها مملوءة بالفواكه المختلفة والأخرى مملوءة بالسمك البحري المالح . وسألت عن قطار الصباح الذي يسافر إلى طنطا فقيل لي انه « قطار الساعة السابعة » . فتوجهت إلى المحطة مبكراً في صباح اليوم التالي . وما كادت تقف عربتي ببابها حتى تفضل أحد الشيالين بالتقدم من الباب ففتحه ثم تطوع بحمل السلتين قائلا :

- إلى مصر ... ؟

فقلت : أي نعم ولكن إلى طنطا فقط !

ودخل الرجل بمتاعي إلى المحطة . وقصدت أنا الى شباك التذاكر . فقطعت تذكرتي ودخلت إلى الرصيف بدوري ولم أهتم بالشيال في أول الامر كثيراً . لاني عرفت نمرته واكتفيت بذلك . ولكني ما لبثت أن سمعت جرس المحطة يقرع إيذاناً بظهور القطار وقرب وصوله ، حتى هببت من مكاني مذعوراً . وهرولت هنا وهناك ولكني والحمد لله لم يطل بي الطواف فاني اهتديت الى سلتيّ مركونتين بجوار أحد الاعمدة . فنظرت يميناً وشمالاً فلم أجد أثراً لشيالي . فاكتفيت بان لعنته في سري ولكني في الواقع كنت مغتبطاً لعدم ظهوره - ولا ادري لماذا مادام اجره لا يكاد يتجاوز نصف « القرنك » ويظهر أن في النفس دائماً نزعة شريرة خبيثة تحبب الى الانسان أن يربح - ولو نصف فرنك . . . !

وبعد ان كان اهتمامي محصوراً في البحث عن الشيال أصبح اهتمامي الآن في تفاديه حتى أفوز بغنيمتي دون أن أدفع عنها أجراً - واحتملت السلتين الثقيلتين بكل همة ونشاط وقفزت الى داخل القطار . وجلست في أول مقعد صادفني حتى لا أثير الانظار بحركتي وكثرة انتقالي من مكان الى مكان لأن هذا يستدعي ظهور رأسي من نافذة بعد نافذة - وربما لمحني « الشيال » في مرة من هذه المرات فأسرع الى مطالبتي بأجرته التي لم يتقاضاها بعد والتي لم يعد يستحقها في نظري بعد أن قمت أنا بعمله !

ومن العجيب أن القطار لم تطل وقفته كالمعتاد . فصفر ثم شهق وزفر ثم تحرك . بل وأعجب من ذلك أن ركابه كانوا أقل أيضاً من المعتاد بدليل تلك الأماكن الكثيرة الخالية حولي ولكن الأعجب من هذا



. . . وقفزت الى داخل القطار . . .

أن القطار تحرك في ورصيف المحطة مايزال به كثير من المسافرين وما يزال عليه كثير من « العفش » أيضاً غير أن شيئاً من كل ذلك لم يسترع اهتمامي ولا تفكيري . وماذا يهمني ذلك مادمت قد ركبت ومعي عفشي - بل ودون أن أدفع أجراً على نقل هذا العفش من العربة الى الرصيف . . . . . !

وقويت حركة القطار . ونشطت أنفاسه وهبت على نسمات السفر المنعشة . وبدأت استرسل في تفكير لذيذ استعرض فيه وصولي الى طنطا واستقبال أخي لي وفرح أولاده الصغار بما أحمل اليهم من الفاكهة ... وبينما أنا في ذلك اذ دخل عليّ الكمساري فلم أشأ أن أحتفي به ومددت يدي الى داخل جيبي فتناولت تذكرتي ومددتها اليه على أطراف أصابعي وأنا متشاغل عنه بالنظر من النافذة التي بجواري . وأخذ الرجل التذكرة وحكم فيها أسنان « كاشته » لخرقها ثم بسط بها ذراعه ليعيدها الي .. وكأنما لمح شيئاً غريباً مكتوباً عليها وهو يردها اليّ فاستعادها مني وقلبها في يده مرتين ثم نظر الي نظرة عجيبة لم أفهم منها شيئاً . وزادني دهشة أنه سألني باستنكار :

— انت رايح فين ؟

فأجبته بكل برود - الى طنطا طبعاً ! أليس مكتوباً هذا على التذكرة ؟

— نعم . ولكن دا وش طنطا ده ؟

وكان الرجل يقول هذا وهو يشير بيده الى المقاعد البالية التي حولي وجوانب العربة القديمة التي أنا فيها . غير اني لم افهم اشارته بداءة ذي بدء وحسبته يندد بي شخصياً لأني جافيته وأنا أقدم له تذكرتي - فاعتدلت في جلستي وأنا مهتاج ونظرت اليه حانقاً وأنا أقول :

— يعني ايه ؟ !

قال - يعني أن هذا القطار ليس قطار طنطا !

فوثبت على قدمي كأني كنت جالساً على « زنبلك » كبرلوليه فجأة وقلت له :

— ليس قطار طنطا ؟ ! اذن هو قطار أي شيء ؟

فقال الرجل في أسف عميق : هذا قطار « المنتزه » ! .. من خطوط الضواحي

. . . فأجبته بكل برود - الى طنطا طبعاً . . .

فوجمت وبقيت نحو دقيقة في ذهول مطبق يشوبه خجل وندم وارتباك لاني لم أدر ماذا أستطيع أن أصنع في « المنتزه » والى من أذهب فيها بسلالي هذه واحداها محشوة سمكا ساطع الرائحة وكنت أحاول « تهريبه » من الكمساري بعد أن « نجحت » في تهريبه من الشيال ؟ ! . . . .

وكأنما اطلع الكمساري على هذه المناجاة الطويلة التي غرقت فيها بيني وبين نفسي فأشفق عليّ ورآني أنظر اليه نظرة استعطاف كمن يقول :

- لقد وقعت ( في عرضك ) فانشلني مما أنا فيه ببصيرتك وخبرتك !

فأعاد الرجل تقليب تذكرتي في يده ثم نظر اليّ وهو يقول :

- ليس أمامك الا أن تنزل الآن في أول محطة ثم تعود بأية طريقة الى محطة سيدي جابر لتركب منها « قطار الظهر » إلى طنطا

قلت : ولكني أريد أن أفهم أولا :— أليس يقوم من سيدي جابر قطار الى طنطا في الساعة السابعة صباحاً ؟

قال : نعم ! يقول الناس عنه « قطار الساعة السابعة » ولكنه يصل سيدي جابر في الساعة السابعة وعشرة - ففهمت عند ذلك سر موقفي المخزي ولم يكن لي بد من الاخذ بمشورة هذا الكمساري الوفي فشكرته ووعدته باتباع رأيه . . . . . . . .

ووقف القطار فعلا في أول محطة من طريقه فأسرعت الي سلتيّ فحملتهما ونزلت :

ولست أطيل على القارىء في وصف ما عانيت من حمل السلتين طول الطريق بين تلك المحطة وبين محطة سيدي جابر وقد تصبب العرق تحت طربوشي وأنا لا أجد لهعندي يداً أخرى أمسحه بها وأنا « أشغل من ذات النحيين » بهاتين السلتين الكبيرتين اللتين أحمل كل واحدة منهما في يد من يديّ . فصبرت على ما أنا فيه كارهاً حتى انتهيت أخيراً الى . . . سيدي جابر ! . . . مرة أخرى ..

وكنت أظنني قد قطعت أثقل مرحلة من مراحل تراجعي وتقهقري . ولكن مالاحت لي ( والجهة ) المحطة حتى تذكرت ان أمامي مرحلة أخرى أثقل وأهول وهي

مرحلة مقابلتي للشيال من جديد . . .
فأعملت فكرتي بحثاً عن عذر أعتذر به اذا ما لقيت الرجل . . . . وقد فتح الله عليّ بعذر لطيف كأنما هبط على رأسي من السماء فاغتبطت له وتشجعت وقطعت تذكرة مقابلة لأدخل بها المحطة من جديد واستأنف سفري الى طنطا بتذكرتي القديمة الاولى

* * *

ويشاء الشيطان أن يكون « شيالي » أول من يلقاني على الرصيف فابتسمت له محاولا أن أخفي عوامل نفسي تحت هذه الابتسامة الزائفة فنظر الي الملعون نظرة لها معناها . واقترب مني بكل تؤدة وصلف وهو يقول :

— انت فين . . ؟ ؟

قلت وأنا محتفظ بابتسامتي أيضاً : — كنت نسيت حاجة مع الأسف فعدت لاحضارها — من المنزل !

وهنا ابتسم هو بدوره ابتسامة قرأت فيها بغاية الوضوح معنى انه رآني في المرة السابقة وانه واقف على حقيقة أمري — ولكني مضيت في التلطف له وفي نيتي أن أعوضه هذه المرة عما صنعته معه في المرة السابقة وأن أضع نفسي تحت تصرفه المطلق لأشعره بثقتي فيه واعتمادي عليه فقلت له :

— متى يحضر القطار التالي ؟

ولكنه لم يزد على أن قال : — كمان شويه !

قلت : — حسناً ! إذن ننتظر !

فقال : ايوه انتظر ! هو يجي الظهر . . .

وأقبل « قطار الظهر » — ولكني لم أتسرع بركوبه — ولا يلدغ المؤمن من جحر مرتين — فتمهلت ونظرت أبحث عن شيالي . فلم أره . فقلت في نفسي :

— إذن لا بد أن يكون هذا قطار المنتزه ايضاً !

وجلست آمناً في مكاني حتى سافر القطار وانجلى الرصيف من المسافرين والمودعين — وعند ذلك أبصرت بالشيال قادماً من بعيد فنظرت اليه باسماً أريد أن أفهمه اني مازلت أنتظره . . . .

ولكنه تقدم نحوي قائلاً في دهشة مصطنعة :

— الله ؟ انت ماركبتش ليه ؟

فقلت في ذعر : — هو ده قطر طنطا ؟

قال : — أي نعم !

قلت : — ولمَ لم تحضر اذن ؟

قال : — احضر اعمل ايه ، ما انت باسم الله ماشاء الله زي العفريت في النط والشيل . معهلش بقى ! استنى اللي بعده ! أهي كلها ثلاث ساعات تانيين !

— ؟ ! ؟ !

وتركني الرجل وأنا أكاد أتمزق تحت تأثير انتصاره الأول وانتقامه الثاني . وغلبني الخجل منه والحقد عليه . فلم أدر ماذا اصنع به ؟ ! ولكن حلا واحداً خطر ببالي فلم أتردد في الالتجاء اليه . وذلك أن أغادر هذه المحطة المنحوسة في الحال لأركب القطار من محطة الاسكندرية نفسها . فتسللت خارجاً من المحطة . ولكني اؤكد اني كنت أحس في ظهري بوخز نظرات ذلك الشيال اللعين وهو يشيعني بها من حيث يراني دائماً ولا أراه :



. . . الله ؟ انت ماركبتش ليه ؟! . . .

---

## فى البحر

في تلغرافات هذا الاسبوع ان المستر ولمس وهو من أغنياء أميركا قد صنع لنفسه يختاً كلفه بناؤه مليونى جنيه وخمسمائة وخمسين الف جنيه ، وتبلغ نفقاته السنوية ثلاثمائة وخمسين جنيهاً ، ولا شك في أن هذا الرجل « الغلبان » لم يكن متشرداً بلا مأوى ، بل له قصور فخمة ، أقلها « اجعص من هذا اليخت » وقد كنت أريد أن أسلخ جلده وأمزقه لاسرافه هذا ، ولكني تذكرت ان هؤلاء الاغنياء الاميركيين لا يترفهون هذا الترفه الا وهم يهبون لأعمال الخير ملايين الجنيهات فابتلعت لساني وسكت ، وخجلت من بعض أغنيائنا الذين لو ( درمغهم الواحد في التراب ) لم يكن عليه لوم لشحهم على أنفسهم وعلى الناس ، فاهنأ يا مستر ولمس باليخت وخليك على عومي يا موج البحر




ولماذا لا يسمونه شم البصل . . . ! ؟

قبل أن ينبثق فجر شم النسيم يهرع ناس مبكرين جداً الى أصدقائهم وأقاربهم فيوقظونهم وهم يرددون الاغنية المشهورة : « أيا نايم . . . أيا خم النوم ، أيا نايم . . . أيا خم النوم » ثم لا يكتفون بهذه الدوشة المزعجة . . . بل يسارعون الى أنوف النائمين المساكين « فيدعكونها » برؤوس البصل الاخضر المنقوع في الخل ولا يتركون النائم بعد أن يستيقظ صارخاً باكياً ، إلا اذا تهشم وتدغدغ أحد الاثنين أنفه أو رأس البصلة . . . !

ثم يسمونه بعد ذلك شم النسيم ... !!

هي عادة مش ولا بد . . . أظن . . . !

ما دام اسمه شم النسيم لا شم البصل ، والاجدر بهؤلاء الداعين ان يوقظوا أصدقاءهم على شم « الكولنيا » أو شم الياسمين أو شمشون أو شمبانيا أو شمهورش أو أي « شم » آخر الا شم البصل . . ! !

***

ثم تعال بعد ذلك نحلل شم النسيم افندي أو شم النسيم بك أو شم النسيم باشا . . . !

فانت لا شك متفق معي في الرأي ، على ان هذا الشم النسيم يوم ممتاز عن سائر الايام فيجب أن تكون له رتبة تتناسب مع هذا التميز .. وإلا فلماذا لايكون شم النسيم مثلاً يوم الثلاثاء أو الاربعاء أو الجمعة أو السبت . . ! ؟

لماذا يكون دائماً أبداً يوم الاثنين لا يتغير عنه ولا يتبدل بغيره . . ! ؟

ثم ألا تلاحظ ان شم النسيم «العفريت» أبو كيفه جداً ولأقصى حد . . ! ؟

يجيء وقت أن يشاء هو لا نحن ، فهو تارة يتقدم وأخرى يتأخر ، تارة يجيء في ابريل متعجلاً ، وأخرى ينام ولا يجد من يوقظه حتى يستيقظ هو من تلقاء نفسه متأخراً فيجيء يتمطى ويتثاءب في «مايو» أو «يونيه» على حسب « هواه » . . . ! ؟

* * *

كله كوم « وفسيخ » شم النسيم كوم . . . !

قد لا تأكل الفسيخ طول العام ، وقد لا يخطر ببالك طوال الاشهر والايام . . . فاذا جاء شم النسيم جاءنا معه بالفسيخ « الحلو » المبطرخ المدهن .. !!

والويل لك اذا لم تأكل الفسيخ في هذا اليوم . . . !

يغضب شم النسيم ويأخذ على خاطره ، فيكشر عن أنيابه ، ويقطب جبينه ثم يدير لك ظهره ويهجرك مسرعاً بعد أن يبدل « النسيم » الخفيف بعواصف وزوابع من الوزن الثقيل . . !

اذا كنت مترهفاً جداً جداً يضايقك أكل الفسيخ وتشمئز نفسك من رائحته تستطيع أن تبدله بالسردين الرشيدي . . . فاذا كان هذا أيضاً لايعجبك ، فلا مفر من « الانشوجة » على الأقل . . . !

المهم جداً في الأمر ، أن تنتقم يومها لشم النسيم المحترم من أسماك البحر مهما يكن نوعها ، فهما عدوان لدودان من زمن بعيد . . . !

يقول البحر انه هو أبو النسيم ويؤكد النسيم ان لا أب له ولا أم ، فهو أبو كيفه وبس . . فلما اشتد بينهما الجدل العنيف ، رأى النسيم أن ينتقم من البحر فسلط الناس على أسماكه وسكانه ، ومن هذا نشأت عادة أكل الفسيخ والسردين وما اليهما في يوم عيد النسيم . . . ! !

* * *

والمضحك أن « الصابوغة » وهي نوع من فسيخ السمك مشهور جداً بلذة طعمه ، اختصم مع النسيم خصاماً فظيعاً ، وعبثاً حاول الناس ان يصلحوا بينهما فكانت النتيجة وبالاً على الآكلين . . . !

هربت « الصابوغة » العفريتة الشقية من النيل مرة واحدة ، ووقفت عن كثب تسخر من النسيم وشمه ، وأبيه وأمه ، وتقول له وهي تقهقه : ابقى امسكني يا نسيم «بك» ان كنت شاطر . . . ! !

وهكذا حرمنا من «الصابوغة» المحترمة منذ سنوات لا نجد لها أثراً بين فسيخ شم النسيم القليل الدهن والبطارخ . . ! !

يا « صابوغة » حقك علينا ... نفتديك بالبطون والاسنان بس ارجعي من فضلك . . !

* * *

ثلاثة أشياء ، أو أصناف هامة اعتـاد الناس أكلها في هذا اليوم ، لا ظهراً فقط وانما في الصباح بدل الافطار ...

البصل الاخضر أولها والفسيخ ثانيها « وورق العنب المحشي » ثالثها ... !

أما البيض الملون المصبوغ ، فالبعض لا يهتم به اهتمامه بالانواع الثلاثة سالفة الذكر ... وان كانت الغالبية تعنى بصبغه وتلوينه عناية كبيرة فتشتد المنافسة في هـذا الميدان ، والسـعيد من كان أسلم ذوقاً في تلوين بيضة !

هذه انواع الأكل ، أما أنواع الشراب فتختلف باختلاف أمزجة الشاربين فهي تبدأ من البوظة ( القرعة بقرش ) الى البيرة الرخيصة ( أم نص فرنك الازازة ..! ! ) الى مشروبات أغلى من ذلك . ولـكنها قل أن تسمو وترتفع الى الشمبانيا .. !

وتخرج الجماعات مبكرة في السيارات أو العربات محملة بالسلال « والسبتـات » الملأى بالاطعمة والشراب فاذا وصلوا الحدائق والمتنزهات ، أو المراكب والرفاصات، حطوا رحالهم .. وبدأوا بشم النسيم .. !

وسيظل الناس طول يومهم يضحكون(؟!) ويأكلون ويشربون ويمزحون ويفرفشون ويهيصون حتى اذا بدأت الشمس تتوارى وراء الافق ، لموا شملهم وجمعوا فوارغهم... يجرون أرجلهم جراً الى بيوتهم ، ولا يعلم غير الله كيف تدور رؤوسهم « وتلعب » بطونهم بفضل ما حشروا فيها من أكل وافرغوا فيها من شراب ... !

هذا هو شم النسيم ، وهذه هي قصة كاملة تتكرر في كل عام ، وينسى الناس معها « شم النسيم » والغرض الصحيح منه...

* * *

يا أصدقائي ، كل يوم نخرج فيه جماعات الى الرياض والمتنزهات مبكرين لاستجلاء محاسن الطبيعة وآيات جمالها ، كل يوم نخرج فيه مبكرين الى المروج الخضراء والبساتين المزهرة الفيحاء ، هو يوم عيد للطبيعة . . .

فنحن أبناء الطبيعة، والام يسرها ويسعدها ان ترى أولادها بين أحضانها ، كما يفرح الابناء أن يكونوا بجوارها . . .

لا توقفوا فقط يوم النسيم عليها . . . بل حاولوا كلما استطعتم الخروج الى المروج ففيها فرجة للنفس « ونعنشة » للصدر ، وتجديد للتفكير وما أحوجنا جميعاً الى ذلك . . .

وكل شم نسيم ونحن جميعاً بخير

« دودو »

في المحكمة

القاضي : بقى بعد ما تضرب الراجل تسرق ساعته ؟ !

المتهم : بس كنت عاوز أعرف الساعة كام ، وانكسفت أسأله

# حديث شائق عن السجاير المصرية

نريد أهمية السجاير واستهلاكها في مصر يوماً بعد يوم . وقد دعانا ذلك الى اجراء تحقيق في هذا الموضوع لنخرج منه بفائدة لجمهور المدخنين العديدين في مصر حتى يدركوا الطرق التي تصنع بها السجاير

ولا يجادل أحد في ان السجاير المصرية هي أرق من جميع أنواع السجاير التي تصنع في البلاد الأخرى ، فان لها مذاقاً خاصاً ناشئاً على الخصوص من التخمر والتفتت اللذين يحدثان للدخان حين يخلط ويفرز جيداً بطرق علمية تحت اشراف فنيين مختصين . ويضاف الى ذلك تأثير الشمس والمناخ في مصر ومياه النيل وهذا التأثير هو الذي يعطي السجاير المصرية رائحة عطرية خاصة

ولكي نصل الى كل المعلومات الضرورية بشأن صنع السجاير في مصر زرنا المسيو نستور جناكليس . وهو كما يعرف القراء مؤسس صناعة السجاير ، والسجاير المصرية على الخصوص ، فعلى الرغم من سنه البالغة ٩٣ سنة والتي لاتؤثر في جده ونشاطه ، قابلنا بلطفه المعهود وقادنا الى الاقسام المختلفة في مصنعه الكائن بسراي جناكليس في شبرا التي تأسست في سنة ١٨٦٠

والى القراء وصفاً موجزاً لما شهدناه في ذلك المصنع :

جميع بالات الدخان تصل من مقدونيا دون غيرها (واردة من اقليم كافالا ــ كسانتي) ولكنها لا تستعمل في المصنع الا بعد مرور أربع أو خمس سنوات من تاريخ وصولها والسبب في ذلك هو أن الدخان لا ينبغي استعماله في صناعة السجاير الا بعد أن يقدم بدرجة كافية وبعد أن تمر عليه تخمرات عدة وهذا ما يحدث تماماً في صناعة النبيذ من الصنف العالي

وبعد ذلك تؤخذ أوراق الدخان التي في كل بالة ويوضع كل صنف من الاوراق في سبت خاص غير أسبات الصنوف الأخرى لكي يستعمل بعد ذلك في الخليط المناسب له . ثم تنفض كل ورقة من أوراق الدخان وتنظف بعناية حتى تزول منها جميع المواد الغريبة عنها مثل التراب الذي يلتصق بالاوراق عادة عند جني المحصول . وهذا التنظيف ذو أهمية بالغة عند اعداد السجاير وهو عمل يتطلب عناية دقيقة ونفقات باهظة ، ولكنه ذو فائدة لا تقدر بالنسبة للمدخنين فانه يعطيهم سجاير مكونة من دخان نقي وطبيعي وخال من كل المواد الاجنبية الضارة



العنبر حيث تلف جميع السجاير باليد

ويقال ان الدخان نفسه نبات يحتوي على مواد مقوية وقد أجرى معمل باستور أخيراً تحليلا للدخان فثبت منه ان الدخان العالي الصنف يحتوي ــ فوق مواده العطرية ــ على جزء قليل من الحديد



المسيو نستور جناكليس

والزرنيخ . ومعروف ان الزرنيخ اذا أخذ بمقدار ضئيل فانه يكون مقوياً لا يبارى للجسم ، ولكن يجب ــ كما قال المسيو جناكليس ــ اختيار السجاير الجيدة ومعرفة طريقة التدخين

وبعد أن يمكث الدخان ثلاثة أو أربعة أسابيع في شكل أوراق ويخلط بصنوف مختلفة ــ وفي هذا يتجلى فن خالطي الدخان ــ يقطع ويوضع في صناديق صغيرة ويمكث فيها أسبوعاً تحت درجة حرارة معتدلة حتى يحصل فيه التبخر الأخير ثم يعهد به الى لفافي السجاير . وقد زرنا قسم اللفافين وتأكدنا بأنفسنا من أن جميع السجاير تلف باليد

وقد شرح لنا المسيو جناكليس شرحاً موجزاً الأهمية القصوى التي للف السجاير باليد فقال : «ان الآلات تعالج الدخان معالجة جافة فتبقى فيه كل المواد الاجنبية عنه مثل التراب وغيره وتندمج في السجاير » وقال لنا ــ انه لا يمكن صنع سجاير جيدة بواسطة

( البقية على الصفحة التالية )

الآلات لأنها أعدت لانتاج سجاير بكميات وافرة لأجل الجماهير

وثمة نقطة جوهرية من حيث الصحة وهي أن جميع لفافي السجاير يفتش عليهم أطباء خصوصيون فيفحصونهم ليروا اذا كانت أصابع أيديهم طويلة بدرجة كافية واذا كانت ذات مهارة في لف السجاير . وفي صباح كل يوم تقلم اظافرهم وتنظف وتطهر أيديهم تطهيراً كافياً وذلك قبل دخولهم في قاعة العمل

وقد زرنا قاعة اللفافين فوجدناها قاعة فسيحة طولها ٤٠ متراً وعرضها ٢٠ متراً ومقرها في الطابق الثالث من المصنع . وفوق ذلك توجد نوافذ واسعة تفي بالتهوية الضرورية ، وقد بهرنا على الخصوص الجو الصحي الذي يعمل فيه عمال محل جنا كليس

وقبل أن توضع السجاير في العلب وتعد للاستهلاك توضع في صناديق حديدية بيضاء ذات ثقوب كثيرة لكي تجفف في درجة حرارة معتدلة ولكي تختمر اختمارها الأخير

وقد تركت زيارتنا لمصنع جنا كليس أثراً عميقاً في نفوسنا ، ولم يسعنا الا الاعجاب بالجهود التي يبذلها هذا المحل لكي يعطي صناعة السجاير شكلا من المنفعة العامة

وقد صرح لنا المسيو جنا كليس بقوله : « أريد أن يجد المدخنون في سجايري مصدراً للصحة والنشاط حين يدخنونها »

وقبل أن نغادر المصنع طلبنا الى المسيو جنا كليس أن يذكر لنا بايجاز آراءه في السجاير وطريقة تدخينها . فلخص آراءه في هذه الجمل الآتية التي ينبغي أن تكون بمثابة ( الوصايا العشر ) للمدخنين :

« إن التدخين مسألة هامة في الحياة ويجب على كل انسان أن يعرف كيف يدخن

« واليكم في بضع كلمات نتائج ملاحظاتنا المبنية على الابحاث العلمية :

( ا ) ان السجاير يمكنها أن تنشط الصحة الجسدية والذهنية كما أنها يمكنها أن تضعفنا من الناحيتين الجثمانية والعقلية

( ب ) لكي لا تكون السجاير ضارة لصحتنا الجسدية والذهنية . ولكي تكون عاملا يساعد على الصحة وعلى صفاء الذهن ، يجب ما يأتي :

(١) بالنسبة للصانع

أن يكون ذا ذمة وضمير حتى لا يستعمل الا الدخان الذي هو من الطبقة العليا

أن يعرف كيف يبرز المواد المفيدة التي في الدخان بخليط مناسب واختيار حسن للاوراق المناسبة

أن يستخدم دخاناً صافياً وخالياً من المواد الغريبة عنه وأن يصنع سجاير لف الأيدي بعناية

(٢) بالنسبة للمدخن

أن يدخن قليلا من السجاير ( ٢٠ أو ٢٥ سيجارة في اليوم على الاكثر )

أن يختار أحسن السجاير فبدلا من أن يشتري كل يوم علبة سجاير رخيصة يمكنه أن يشتري كل يومين علبة سجاير جيدة

أن يدخن على مهل فكما أن الانسان لا ينبغي له أن يأكل بسرعة فكذلك يجب أن يدخن ببطء ودون عصبية »

وقد شكرنا المسيو جنا كليس على تصريحاته المفيدة . وقد سرنا حقيقة اذ أكدلنا أن جهود محل ستور جنا كليس من شأنها أن تجعل من السجاير عنصراً نافعاً في التغذية . وهذا الخيال السليم لمهمة السجاير التي احتلت عن خطأ أو صواب مكاناً هاماً في غذائنا مما يعد فخراً لهذا المحل ومما يجب على الجمهور بمعناه الواسع أن يعرفه

فرز اصناف أوراق التبغ

---

# تمسح يا بيه !!

يعرف السادة الذين ينعم الله عليهم بقضاء الصيف في رأس البر أن المصيفين يسكنون عششاً ممتدة هنا وهناك وأنهم في غالب الاحيان يرتدون البيجامة والشبشب ويسيرون كذلك في نزهاتهم أو يجلسون في المشرب أو قرب العشش . .

وفي أحد الايام جلس الاستاذ يوسف وهبي — وكان في ذلك اليوم مزمعاً السفر فلبس بذلته وحذاءه — مع صديق له يتحدثان في أمر هام . . فقطع حديثهما أحد ماسحي الاحذية بتلك الجملة المعتادة « تمسح يا بيه ؟ » فقال يوسف : « لأ » فتمشى الصبي ولكنه عاد بعد دقيقة واحدة وقال : « تمسح يا بيه ؟ » . . « يا سيدي لأ » . . . ثم عاد للمرة الثالثة والرابعة والخامسة . . والسؤال هو هو والجواب لم يتغير . . وأخيراً تضايق يوسف . . فقال للصبي : « جرى إيه يا واد ما تروح تتسلى على واحد غيري » . . فنظر اليه الصبي نظرة ذات معنى وقال : « أنا أعمل ايه يا بيه ما دام راس البر كلها ما فيهاش واحد بجزمه غيرك . . . »

وفي الحال خلع يوسف نعله . . . وقال : « استريح بقى يا سيدي أدیني أنا كمان بقيت حافي . . . داهية تضمك . . . »

# حفلة رياضية

سمو الامير عباس ابراهيم حليم هو أقرب أمراء البيت المالك الى قلوب الشعب وهو محبوب من العامة والخاصة في آن واحد . وفوق ذلك فهو من أكبر المشجعين للرياضة في مصر العاملين على رفعتها واعلاء شأنها

والامير عباس ديموقراطي النزعة الى أكبر حد يتصوره الانسان حتى إن من يراه في وسط الرياضيين يتحدث الى هذا ويمزح مع ذاك لا يصدق ان هذا الواقف أمامه سليل أكرم بيت دانت له القلوب ومجدته الامة . .

وسمو الامير ــ كما يجب أن تعرف ــ رئيس لأكثر الهيئات الرياضية في مصر . وقد التمس نادي الترسانة للالعاب الرياضية من سموه أن يتفضل بقبول رياسته الشرفية فلبى ذلك الرجاء بكل سرور

ويعلم المتتبعون للحركة الرياضية أن النادي المذكور قد فاز في الاسبوع الماضي بالحصول على كأس عظمة المغفور له السلطان حسين

من أجل ذلك دعا « علي رياض » رئيس فريق الترسانة هيئة النادي وعلى رأسها سمو الامير الى حفلة عشاء خاصة في منزله . . وتكرم فدعانا أيضاً لمشاركتهم حظ الائتناس بفوزهم هذا

وكان بين المدعوين ــ طبعاً ــ يسري أفندي أمين صندوق النادي . . . وأخونا يسري معروف في جميع الاوساط الرياضية سواء في مصر أو في أوربا بشهرته التي لا تبارى في الدبغ الاصلي . . . فهو دبّاغ داهية . . . وقلما تراه في ديوانه أو في النادي أو في الشارع الا آكلاً أو مالئاً جيوبه بكل مالذ وطاب من أصناف الاطعمة ( المحمرة والمشوية ) فكانت حفلة

علي رياض هذه فرصة طيبة ليظهر فيها يسري أفندي نبوغه وعبقريته ! ! ! وقد لاحظ سمو الامير منه ذلك . . فنظر يسري الى سموه وقال : « والله يا أفندينا احنا كلنا مبسوطين اللي سموك ( تنازلت ) وشرفتنا الليلة » فرد عليـه الامير بسرعة قائلاً : « والله يا يسري أفندي احنا كلنا نكون ممنونين قوي اذا ( تنازلت ) أنت وشبعت بقى » . . .

« فبلع يسري ريقه » وانسحب . . الا اننا ما كدنا نترك غرفة الطعام ونعود الى الصالون . . حتى افتقدنا يسري فلم نجده . . فابتسم الامير وقال « دوّروا عليه في أودة السفرة . . يمكن يكون ناسي حاجه هناك » . . .

وفعلاً ذهب بعضنا فأحضر الاخ يسري متلبساً بجريمة نهش ورك ديك رومى من الصنف ـ العجالي ـ فثارت عاصفة شديدة من الضحك . . الا ان السيد يسري قال بكل بساطة : « والله يا أفندينا فيه ضيوف جداد جم دلوقت فخبيت أحييهم بس » ... فرد أحد الزملاء : « أظن يا سي يسري لو ما لاقيتش ضيوف دلوقت حتى . . تروح تدوّر عليهم من تحت الارض وتجيبهم علشان تحييهم بالورك اللي في ايدك ده » !!

وأخيراً أشفق الامير على معدة يسري فتبسط في الحديث معه ليلهيه عن أودة السفرة وطمأنه قائلا : « خللي عنـدك شوية وسع علشان حفلة كأس فاروق كان » . .

ويشير سموه بذلك الى أن نادي الترسانة قد يتمكن من الفوز بكأس الامير فاروق أيضاً كما فاز بالكأس السلطانية . . .

ولكن في هذه الحالة . . . من يقوم باحياء الحفلة ؟ ؟ ومن يستطيع أن يشبع الاخ يسري ؟ ؟ الله أعلم ! ! !





# حديث خالتي أم ابراهيم

يافرحة ما تمت . . . حدها الغراب وطار ! !

الواد ابرهيم جه النهارده من المدرسة وقال لي أنه كان عنده امتحان . . . قلت له : «على الله تكون جاوبت زي البنادمين اللي خالقهم ربنا »

قال لي : « امال ايه ياما . . هو عمر اللي أنت أمه يخيب ! »

ياختي الواد مانيش فاهمة اتعلم أمور البوليتيكة واللف دي منين ؟ . .

نهايته قلت له : « وعرفت نتيجة الامتحان ؟ »

قال لي : « امال . . طلعت عندي بس مسألتين اتنين غلط مافيش غيرهم »

قلت له : « يا فرحتنا . . . والامتحان كان فيه كام مسألة ؟ »

قال : « كان فيه مسألتين اتنين ! »

* * *

ياختي الحاج عبد المقصود اللي ساكن في الحارة اللي ورانا . . . قال عمره ميه وعشرين سنة . .

وامبارح عمال يحكي لي بيقول لي : « شوفي يا بنتي أنت عارفه ليه ربنا مبارك في عمري وخلاني أخطي المية وعشرين ؟ »

قلت له : « ايه يا عم الحاج ؟ »

قال لي : « لأني عمري اللي عشته لا شربت قهوة ولا دخان ولا عرفت طعم الحشيش ولا الخمره . . »

طيب ياختي وده يبقى عاش المدة دي كلها يعمل ايه ؟ وعاشها ليه ؟ ؟

* * *

ياختي العيال قايمين يتنبهوا ويفهموا الكبيرة والصغيرة

إمبارح الواد محمد راجع من المدرسة متنكد وزعلان باقول له : « مالك يامنيل على عينك ؟ »

قال لي : « النهارده قابلت محمود بن حسن أفندي في السكة وكان عمل نفسه مش شايفني . . يعني متكبر عليّ والا ايه ؟ علشان ما أبوه أفندي وهم ناس أغنيا يبقى أحسن مني . ! . »

قلت له : « أحسن منك على ايه يا عمر فشر يا ادلعدي . . . انت زيه تمام مافيش بينكم فرق . هو ايه غير حتة جربوع نتن وسخ ما يدخلش ذمتي بقرش أبيض ! »

* * *

والنبي أن العيال دول حيروني وديروني واحترت وياهم واحتار دليلي

إمبارح بالليل قعدت معاهم قلت لما استحنهم اشوفهم اتعلموا حاجة في المدرسة والا بس رايحين فين رايحين المدرسة . . جايين منين جايين من المدرسة ؟ ؟ ؟

نهايته . سألتهم قلت لهم : « الشاطر فيكم اللي يعرف السنة فيها كان يوم »

وعنها وبراهيم مسك ورقة وقعد يحسب ويكتب . ويحسب ويكتب . ويحسب ويكتب

وطول ماهو عمال يكتب ومحمد عمال يبص له ويضحك . .

قلت له : « بتضحك على ايه يا واد ؟ »

قال لي : « ودي حاجة عاوزه حساب وكتابة السنة فيها سبعة أيام »

قلت له : سبعة أيام ايه يا حمار . : »

قال لي : « أمال . السبت والاحد والاثنين والتلات والاربع والخميس والجمعة فيه يوم غيرهم ؟ ؟ »

* * *

توبة ان عدت أخرج مع الولاد ! .

دول ياختي يطلعوا الروح . . قطيعة تقطع الخلف واللي بيخلفوه

يوم الجمعة اللي فات قليت عقلي وخدت معايا ابراهيم ومحمد ورحنا جنينة الحيوانات

وعنها ونشفوا ريق الهي ينشف ريقهم

جينا ياختي وقفنا قدام القرود . بص محمد لقى قرد شكله انتيكه خالص وخلقته ملخبطه فضل يتأمل فيه وبعدين قاللى : « مش ياما القرد ده يشبه لخالي ؟ »

قلت : « عيب يا ولد ما تقولش كده »

وبعدين قاللى : «يعني وهو القرد فاهم ياما ! ؟ »

* * *

اسكتي ياختي . . مش امبارح كانت قضية المعلم حموده اللي ضبطوه بكوكايين وعنها واتلمينا كلنا ستات الحارة ورحنا المحكمة انا وام اسماعيل وام علي والحجة صلوحة وأنوسة وعزيزة وبنت ام خليل وام حسن وبخاطرها ورحنا لك شلة نهز المحكمة

وشوية وجه المحامي اللي ح يترافع عن المعلم حموده وسألني قاللي : «هي فين مراة المعلم حموده ؟ »

شاورت له عليها وقلت له : «اهي . عاوز منها إيه ؟ »

قال لي : « بس عاوزها ساعة ماتقف قدام القاضي للشهادة تبقى تعيط وتشنهف وتبكي علشان يرق قلب القاضي يطلع جوزها براءة »

قلت له : «يعني عاوزها تعيط في الجلسة ؟ »

قال لي : « آه ! »

قلت له : «المسأله بسيطة . اول ماتخش الجلسة قل لها في ودنها ان جوزها ح يطلع وهي تنفلق من العياط ! . . »

# عقد اللؤلؤ - او - اللص الفنان

**اشتهر الشعب الفرنسي بسرعة تأثره والتهاب حواسه ، حتى ان احداً من كبار موظفي فرنسا اذا راجت حوله اشاعة مهما يكن نصيبها من الكذب فانه يصبح موضع السخرية بين قومه ، ولا مناص له اذن من الاستقالة . . وقد ادرك هذه الحقيقة بطل هذه القصة اللص الفنان فبنى عليها خدعته وافلت من امام حكمدار بوليس باريس بغنيمة باردة اتلويحه للحكمدار بالفضيحة**

بعد أن لعب المسيو جورج ذلك الدور الخطير الذي سرق بواسطته عقد الزمرد الثمين الذي كان يزين صدر مدام «فيلكس سيمونت» ابنة حكمدار بوليس باريس ، ترك لها بطاقة يدعوها فيها لمقابلته في مقهى صغير هادىء قريب من ميدان فندوم ، وذكر لها بعبارة موجزة انه سيعيد اليها عقدها في هذه المقابلة « السعيدة »

وفي الموعد المضروب ذهبت السيدة تتخطر في ثوب من الكريب دي شين الازرق المهفهف، وحول عنقها العاجي عقد ( آخر ! ! ) من اللؤلؤ الغالي

واستقبلها المسيو جورج واقفاً تلعب على شفتيه ابتسامة الناسك المتبتل .. وتمتم بعبارات تنم على فرحه واغتباطه لتلبيتها رجاءه ، فقاطعته قائلة :

— ولكنك يا مسيو جورج تستطيع أن تقدر جسامة الطعم الذي القيته نظير هذه المقابلة . . وأي امرىء يرفض أن يشرب فنجاناً من الشاي لقاء عقد ثمين من الزمرد ؟ !

فتفتحت الابتسامة على ثغر المسيو جورج ووضع يده في جيبه فأخرج العقد ملفوفاً في ورق شفاف رقيق وقدمه للسيدة قائلا :

— لقد سطوت على مخدعك وسرقت هذا العقد من أجل فتاة أميركية لعوب ، ولكني لم ألبث أن أدركت اني قد ارتكبت غلطة فظيعة من الوجهة الفنية ، لان الأميركية ليست أحق منك بهذه الجواهر الثمينة ، ولا يمكنك يا سيدتي ان تتصوري مبلغ أسفي على هذا الخطأ ، فلست أدري كيف أقدمت على سلب جميل من جميل ، وأنا المشهور بسلامة الذوق الفني وتقدير الجمال . . وإني وان كنت لصاً إلا اني لا أحب أن أتهم بفساد الذوق . . فأنت مثلا لن تجديني يوماً أسرق تحفة من آثار مصر الثمينة ، لاني أعتقد انها إذا أخرجت من بلدها فقدت الجمال والروعة اللتين تتشح بهما في أرض الفراعنة .. انني يا سيدتي لا أسرق الصورة الجميلة من الأطار الملائم لها ، لان ذلك يفقدها جانباً كبيراً من جمالها في نظر الفنان على الاقل ، ولكني أفضل أن أحصل على الصورة والأطار معاً إذا استطعت . . فاذا لم استطع . . ( وسكت برهة وهو يتفرس في السيدة الجالسة قبالته بملء الاحترام والبأس ، ثم استتلى ) . . فاذا لم استطع فلامناص من ترك الصورة لأطارها الذي لا جمال ولا روعة لها إلا به . .

فتصاعد الارجوان سراعاً الى وجنتي مدام «سيمونت» وانعكس ضوؤه على جبات



. . . فأخرج العقد ملفوفا . . .

اللؤلؤ في العقد الذي حول عنقها فأضاء بلون وردي ، وهجست السيدة الى نفسها أن هذا « المسيو جورج » رجل عجيب حقاً ثم قالت :

— ألا ترى ياسيدي أنك خيالي اكثر من اللازم وأنك سوف تأسف كثيراً على كرم هذه النزعة الفنية ؟ !

فأجابها من فوره مؤكداً :

— كلا ، مطلقاً ، لن آسف أبداً

— إذن أنا أشكرك شكراً جزيلاً .و .

وتناولت العقد من فوق الخوان فوضعته في حقيبتها الصغيرة ، وسكتت برهة تفكر في أحسن الالفاظ للعبارة التي كانت تجول بخاطرها الى أن قالت :

— أظن انه يجب عليّ أن أكافئك على حسن صنيعك ؟

فابتسم ابتسامة مريرة وأجابها :

— لا أراك ياسيدتي مستطيعة مكافأتي المكافأة التي ترضيني !

وما من شك أنها ارتابت في مقصده .. ولكنها كانت امرأة ناضجة تامة الأنوثة لا تكره أن يتودد ويتحبب اليها من شاء وانما في أدب ورقة واحتشام ووقار . . فسألته في قليل من الانزعاج :

— وما هو هذا الشيء الذي يرضيك ولا أستطيعه ؟

قال بصوت خفيض ثابت : « الصورة والأطار »

والتقت لحاظهما لحظة قبل أن أسبلت هي جفنيها وراحت تعبث بقدمها الصغيرة تجرجرها فوق الأرض جيئة وذهاباً .. ولما تكلمت ذهبت تضرب الامثال فقالت :

— منذ زمن غير بعيد سرقت صورة العذراء من اطارها من متحف اللوفر والظاهر أن سارقها أنبه ضميره فاعاد الصورة الى مكانها ، وما تزال في موضعها من المتحف ولم يخطر ببال احد من رجاله يوماً انهم مدينون بشيء الى ذلك الشخص

فأحنى المسيو جورج رأسه وهو يجيب :

— الحياة كلها آمال يا سيدتي .. ( وسكت لحظة ثم استطرد ) . . أليس للمرء ان يؤمل ؟

فأجابته وهي واقفة لتودعه :

— قد يستطيع الانسان ان يمتع ناظريه بالصورة وهي في إطارها وانما لا ينبغي له أن يلمسها . .

* * *

بعد ذلك كان مسيو جورج يستطيع أن يتملى بمشاهدة مدام « سيمونت » كلما سنحت لهما فرصة بذلك ، ولكن مقابلاتهما كانت قليلة وفي طي الخفاء لسببين : أولهما انها كانت تسعى للطلاق من زوجها الغيور المتعنت ، والثاني وهو الأهم ان مسيو « جورج » كانت لديه أسباب كافية تمنعه عن الظهور في المجتمعات . . ولكن هذا اللص الفنان كان مدفوعاً نحو محاولة الظفر بحب مدام « سيمونت » بعاملين قويين : جمالها الفتان ، وكونها ابنة حكمدار بوليس باريس الذي ينشده . .

وبالطبع كانت تمر عليه هنيهات يحسب فيها انه يقوم بعمل طائش باستسلامه لغادة هي ابنة غريمه ، لا سيما إذا راق لها يوماً أن تتخلص منه فتسلمه لأبيها . ولكنه ما يكاد يلتقي بها وتشنفه بصوتها العذب حتى ينسى خيال تلك الجدران الاربعة التي تتراءى له في ساعات الخبل والتشاؤم

وقعت هذه الحوادث في فصل الربيع فلما حل الصيف تألفت حادثة ان لم تكن قد تمخضت عن كارثة فقد تولد عنها سوء تفاهم . أو انقلاب

كان الوقت شهر سبتمبر ، وكانت مئات الألوف من النجوم تتلألأ في السماء حول القمر الزاهي الزاهر . . وكانت فتاة ترسل صيحات الأنين والبكاء حيث كان المسيو جورج سائراً في الطريق ، فالتفت واذا الباكية مستكنة أمام باب احدى الدور .

ولا ريب ان الرجل القاسي القلب كان يمر بمثل هذا الحادث دون أن يعيره اهتماماً أو يعبأ به ، ولعل المسيو جورج نفسه كان يفعل مثل ذلك لولا انه لمح في الفتاة ملاحة وتأكد له انها صبية نحيفة جميلة . . فأقبل عليها ووضع يده على كتفها برفق قائلا :

— لماذا تبكين يا بنية . . خففي عنك قليلاً

ثم أنشأ يحدث نفسه قائلا : « وما أدراني ؟ فربما كانت هذه الخبيثة تمثل دورها باتقان لتصطاد غراً مغفلاً مثلي



. . . لماذا تبكين يا بنية . . .

ورفعت الفتاة رأسها فزعة ثم دعكت عينيها وأنفها بظهر كفها ثم عطست بسخاء برهة قبل أن أجابت :

— انني أبكي لأني جوعانة يا مسيو « جورج »

فلم يدهش كثيراً من مناداة الفتاة له باسمه — أو قل الاسم الذي كان ينتحله — لان شهرته في حي مونمارتر كانت تعدل — على الاقل — شهرة « المولان روج » أو « ساكركير » وهما أشهر مراقصه وملاهيه . . ولكنه مع ذلك قال لها :

— يظهر انك تعرفينني ؟

فأومأت الفتاة وعطست ولم تقل شيئاً. وحينئذ وضع هو يده تحت ذقنها ورفع رأسها ليراها ملياً فجاء التحقيق مؤيداً لظنه لانها كانت فتاة جميلة مقصوصة الشعر — آلاجرسون — مفروقته من جانب حتى ليحسبها من يراها من خلف فتى أنيقاً، وجميع تقاطيع وجهها دقيقة متناسبة ما عدا فاها الواسع الأحمر ، فاها الجسور الذي لا يخجل ان يصرح بالجوع . . وقال لها المسيو جورج بمثل وقاحتها :

— تعالي معي فأطعمك

ولكنه ما كاد ينتهي من عبارته حتى خيل له انه يعرف الفتاة ، وحينئذ أسف على الدعوة التي وجهها لها واسترسل قائلاً :



. . . حتى قرأ ما يلي . . .

« ألست أنت جابرييل أوجابي الصغيرة ، كما يدعونك ، بنت ذلك الشقي العجوز جوزيف الملقب بابي الشعور ؟ »

فلم تمتعض الفتاة بل اجابت :

— نعم انا هي ، ولكن ابي مريض جداً فارجوك ان تحضر معي اليه لأن لديه عقداً

فاجابها وقد بدا عليه الاهتمام :

— آه . . إذن فقد سرق الخبيث عقداً

فقاطعته « جابي » في لهفة قائلة :

— لا لا ، اؤكد لك انه لم يسرقه بل وجده على قارعة الطريق

فحدجها بنظره شذراً وقال متهكماً

— بالطبع ، ان من أجل نعم الله علينا نحن اللصوص اننا نجد امثال هذه العقود دائماً في الطريق ! انى اهنىء والدك الفظيع على حظه

فارتمت « جابي » على قدميه متوسلة :

— ألا تحضر معي لتهنئه بنفسك ؟ ! انه مريض لا يستطيع حراكا ويريد ان يبيع العقد الذي يساوي ألوفاً كثيرة ولكننا نكاد نهلك جوعاً

فردد قولها : « تموتون جوعاً ! » ثم جذبها من يدها الى عرض الطريق وأوقفها تحت مصباح ورفع رأسها ليتأملها على الضوء فلم يلبث ان قال : « نعم » اني أصدقك ، فهيا خذيني الى أبي الشعور لأنظر في أمر العقد »

فارسلت الفتاة صيحة الفرح وقادته الى منزل صغير فصعدا درجاً قذراً حتى وصلا الى باب فاخرجت من جيبها مفتاحاً ضخماً ثم ادارته في الثقب ودخلا الى غرفة مضاءة بمصباح غاز ضئيل وفي ركنها سرير من القش قد تمدد فوقه « جوزيف أبوالشعور » وقد رآه المسيو «جورج» يرتعش ارتعاشاً عنيفاً . إما من الضعف وإما من الحمى . . كما قد يكون ذلك من شدة الخوف وشعر رأسه الطويل وشعر ذقنه الأطول — وكله أبيض كالثلج — يكاد يخفي وجهه الغائر في الوسادة . فحياه المسيو «جورج» تحية جافة ثم حول نظره عنه وهو يقول :

— اخبرتني « جابي » ان لديك عقداً تريد بيعه فهيا أرني إياه

فاعتدل « أبو الشعور » في مقعده وأجاب :

— لقد أخبرتك بالحقيقة ولكني أؤكد لك يا مسيو « جورج » اني لم أسرقه بل وجدته بجانب الطريق أمام كازينو دي باري ساعة خروج المتفرجين من التياترو

فهز مسيو جورج رأسه علامة على عدم التصديق وقال :

— دعنا من هذا الآن ودونك والعقد أرنيه سريعاً

وبكلمة من أبيها ذهبت جابي ففتحت الدرج الاعلى من القمطر وأحضرت العقد ملفوفاً في ورق جرائد ووضعته على الخوان وفتحت الورقة فتقدم مسيو جورج وانحنى يقلبه في غير ما اهتمام لاول وهلة . . . ولكن ذلك لم يطل وسرعان ما استولت عليه الدهشة، لانه رأى امامه خيطاً واحداً به مائة وثلاثة وثلاثون لؤلؤة إن لم تكن كلها ذوات احجام كبيرة فهي منظومة بترتيب بديع وتناسق مدهش ، وفي مكان القفل عند طرفي العقد حبتان من الزمرد تحيط بهما فصوص من الماس . . فأخذه مسيو « جورج » بين يديه برفق ورفعه قريباً من المصباح فلم تلبث القشعريرة أن سرت في جسمه هو الآخر . . ذلك أن هذا العقد وان لم يكن مما تقتنيه الملكات أو زوجات اصحاب الملايين الاميركيين ، إلا أنه كان من النوع الذي يزين اعناق الفانيات المحتشمات ذوات الذوق السليم . . من امثال مدام «فيلكس» سيمونت ! !!

قال المسيو جورج : « حقاً إنها لقطة ثمينة ياصديقي ، فهل تعثر على مثلها كثيراً في الطرق ؟ ! »

فصاح أبو الشعور : « أؤكد لك اني لم أسرقه وليس لك حق في اتهامي ظلماً وعدواناً ! »

أجابه المسيو جورج : « سواء أكنت محقاً في اتهامك أم غير محق فقل لي : كم تريد ثمناً لهذا العقد ؟ »

فسال لعاب أبي الشعور وهو يجيب سائلا : « كم تدفع أنت ؟ »

— خمسة آلاف فرنك

فصاح أبو الشعور : « أتشتريه بخمسة آلاف وهو يساوي أكثر من مائتي الف ؟ »

فأجاب المسيو جورج بثبات :

— نعم انه قد يساوي هذا القدر وزيادة ولكن ليس عند ما يكون في يدك أو يدي . . وعلى كل حال فان خمسة آلاف فرنك ليست بالمبلغ القليل اذ يمكنك مثلا ان تشتري منها ثوباً جميلاً لجابي ، وتقص شعرك الكث ، وتحلق لحيتك القذرة ، واذا كنت مريضاً حقاً أمكنك أن تدفع منها أجرة الطبيب وثمن الدواء ، ثم يبقى من بعد ذلك كله مبلغ كاف لتنفق منه جابي على تشييع جنازتك ! . . ففكر في الأمر ملياً ياصديقي تجد نفسك الرابح .

فرمقه أبو الشعور بنظر حائر ولم يجد في نفسه القدرة على الرد على هذا التهكم اللاذع ، غير ان طمعه وتقديره للصفقة جعلاه يطلب عشرة آلاف ، فلم يأبه مسيو جورج لكلامه وأخرج محفظته وتناول منها سبع ورقات من ذات الالف فرنك نشرها على الخوان مشيراً اليها اشارة استفهامية دون ان ينبس بكلمة . .

وتردد أبو الشعور هنيهة مغالباً شراهته ثم انتصب واقفاً على قدميه الخائرتين وتقدم نحو الخوان فالتقط الورقات السبع من غير أن ينطق بحرف . . وحينئذ وضع المسيو جورج العقد في جيب سترته وقال لعميله مودعاً :

« نصيحتي اليك ألا تشتري بالمبلغ كله كوكايين . . »

* * *

لقد كان من العجيب حقاً ان يكون أبو الشعور صادقاً كل الصدق في زعمه انه لم يسرق العقد ؛ إذ الحقيقة انه كان واقفاً في نفس البقعة التي سقط فيها من حول عنق مدام « فيلكس سيمونت » حين كانت تهم بركوب السيارة امام الكازينو دي باري وقد سقط تحت الافريز وبقي في موضعه عدة ثوان ومن حوله عشرات من الخلق ممن لو قسم ثمنه عليهم لأصاب كل منهم ثروة كبيرة ، ولكن أبا الشعور كان أقرب الناس الى العقد الساقط وأشدهم يقظة له فكان هو السعيد دونهم

وتنبهت مدام سيمونت لفقد عقدها بعد مضي بضع دقائق فانتحبت والتفتت الى أبيها حكمدار بوليس باريس وكان راكباً بجانبها في السيارة فلما رأى اضطرابها سألها جازعاً

— ماذا جرى لك ؟ هل أضعت شيئاً كالمعتاد ؟؟

فأجابته والهة :

— عقدي اللؤلؤ . . لقد سقط مني فهيا بنا نعود الى الكازينو حالاً !

فأجفل الحكمدار وقال :

— ويحك ! كيف تضيعين هذا العقد الثمين ؟! اننا لن نجده بلا ريب ومع ذلك سأعود معك ، ولكني لست أدري كيف — وأنت ابنة حكمدار بوليس باريس — تضيعين جواهرك الثمينة بهذه السهولة ؟

ولا حاجة بنا — بعد ما سلف — الى القول بأنهم لم يعثروا على العقد المفقود . ودعا الحكمدار ابنته لتذهب معه الى مسكنه الذي لا يقيم فيه سواه ليرسما خط السير ، فلما استقر بهما المقام قال الحكمدار :

— لا ريب ان خبر ضياع عقدك لو ذاع بين الناس في باريس فاني أصبح موضع سخريتهم واستهزائهم وإذن فقد وجب عليّ ان أستقيل لأن حكمدار بوليس باريس مثل أي واحد من كبار الموظفين أو عظماء الساسة فيها — فقد يكون الواحد من هؤلاء لصاً أو مرتشياً أو قاتلاً بطريق غير مباشر طبعاً ، ومع ذلك يحتفظ بمركزه ، ولكنه يوم يصبح موضع السخرية والهزء فمن المستحيل ان يبقى في وظيفته لحظة واحدة . . ولا يمكنني بأي حال أن أرضى ان يذاع بين الناس انك فقدت — للمرة الثانية — جواهر أغلى مما كنت قد فقدت في المرة الاولى فأصبح مضغة الافواه ويتخذ مني الرسامون وكتاب الصحف والمجلات مادة للفكاهة لتسلية قرائهم !!

وبالرغم من هذا الخطاب الجامع اجابته ابنته : « لا بد لي من نشر اعلان في الصحف »

فكاد الحكمدار يصعق لهذا الجواب وتمنى لو سقط عليهما سقف الغرفة فقضى عليهما قبل ان يسمع منها هذا الرد . . ولما أفاق من غشيته صاح في ابنته :

— لن اسمح بأي حال أن تذيع الصحف على الناس ان ابنتي قد سرقت فتضيع هيبتي ويقول الناس : « إذا كان الحكمدار لا يستطيع أن يحمي ابنته فكيف يمكنه ان يحمينا ؟ »

فقالت ابنته : « اني وان كنت لا احب ان أراك مستقيلا فاني لا اريد ان افقد عقدي كذلك . ولست أدري وايم الحق ايهما اغلى قيمة في نظري !

وطال الاخذ والرد بينهما الى ان خطرت للحكمدار فكرة وافقت عليها ابنته وهي ان يعلنا في الصحف تحت اسم المسيو « هيبوليت ميرفال » — احد مرؤوسي الحكمدار — عن ضياع العقد وتقديم مكافأة



. . . قد انتهى من تصفيده . . .

عشرة آلاف فرنك لمن يعثر عليه ، واضاف الحكمدار الى ذلك : « وحين يحضر اللص العقد وتتعرفين عليه نناوله العشرة آلاف فرنك ثم . .

وسكت برهة فسارعت ابنته الى سؤاله:

— ثم ماذا ؟

— ثم نضع الحديد في يديه . .

— قد لا يكون هذا عدلاً لان اكبر الظن عندي ان العقد سقط مني ولم يسرق وفي هذه الحالة يكون جزاء الأمانة ظلماً صارخاً

— لو أن العقد سقط منك حقيقة وكان الذي وجده شريفاً لما توانى في تسليمه للبوليس . وسوف ترين أن الذي سيقدمه لص كبير من ذوي السوابق

فتمتمت مدام فيلكس : « انك تسيء الظن بالناس دائماً »

فأجابها أبوها مؤيداً كلامها : « هذه هي وظيفتي التي أتقاضى راتبي من أجلها »

* * *

ما كاد المسيو جورج يستيقظ صباح الثلاثاء ، ويتصفح صحيفة الماتان حتى قرأ ما يلي :

مكافأة

« فقد مساء الاحد الماضي أمام « الكازينو دي باري » عقد من اللؤلؤ وتعطى مكافأة ١٠,٠٠٠ فرنك لمن يعثر عليه ويقدمه الى المسيو ميرفال رقم ٢٢ شارع ويبر بين الساعة السابعة والتاسعة من مساء الخميس ، ولا يسأل مقدمه عن شيء »

وعندما فرغ المسيو جورج من قراءة هذا الاعلان خيل له أن اسم ميرفال ليس غريباً عنه ، ولكنه لم يذكر أين ومتى سمعه من قبل ، فنادى خليلته الاميركية كيكي وسألها قائلاً :

— هل تعرفين شيئاً عن شخص يدعى ميرفال ؟

— كلا ، لست أعرفه . . هل عاودتك غيرتك يا عزيزي جورج ؟ أؤكد لك اني لا أعرف أحداً بهذا الاسم

— ليست الغيرة يابليدة هي التي أوحت الي هذا السؤال ولكنني أريد أن أعرف اذا كان هذا الشخص يمت الى البوليس بأية صلة

فرفعت حاجبيها وفغرت فاها وحملقت في الفضاء هنيهة ثم أنشأت تقول : «ميرفال ميرفال . . أظن أني سمعت هذا الاسم من قبل مرتبطا ببعض الحوادث ولكني لا أذكر تماماً الآن ، فهل لك أن تخبرني عن السبب الذي تسأل عنه من أجله لعلي أستطيع أن أتذكر ؟ »

فقرأ لها الاعلان وحينئذ حكت رأسها قائلة :

— اذا أردت الذهاب بالعقد اليه فلتكن على حذر ولكني لا أحسبك راضياً بهذا الربح الضئيل الذي لا يزيد على عشرة آلاف فرنك

فأجابها متهكما : « لله درك من رياضية عبقرية لا تخطئين حتى في الارقام المؤلفة من أربعة أعداد . . ولكن ألا ترين معي ان عشرة آلاف فرنك خير من ثلاث سنوات في السجن لا أزال مهدداً بها طالما هذا العقد في حوزتي ؟ ! »

قالت كيكي : « إذن عليك ان تحاذر لئلا تفقد العشرة آلاف فرنك وتقع في فخ بثلاث سنوات

قال مسيو جورج : « هذا هو السبب في استفساري منك عن مسيو ميرفال . . ( ثم توقف عن اتمام حديثه فجأة ونهض من سريره قائلاً ) . . هيا أعطني البدلة الكحلية والقميص الحرير الابيض فقد خطرت لي فكرة بديعة »

ولم يكن من عادة كيكي أن تلقي أسئلة على خليلها في مثل موقفه الحالي فساعدته في ارتداء ملابسه ولم تمض نصف ساعة حتى كان مسيو جورج في محل الجواهري « هيكلا » الواقع في شارع ايطاليا وكان ختام الحديث بينهما هكذا :

مسيو جورج : « ويجب ان يكون

جاهزاً بعد ظهر الخميس في الساعة السادسة على الاكثر وسأحضر في هذه الساعة لآخذ الاثنين معاً »

الجواهري : « سوف تجد كل شيء على ما يرام يا سيدي ولن يمكنك ان تفرق بين العقدين »

وفي الساعة السادسة إلا خمس دقائق من مساء يوم الخميس المعين ذهب المسيو جورج مرتدياً أفخر ملابسه الى الجواهري « هيكلا » فقضى لديه برهة قصيرة ثم استقل من هناك سيارة الى مطعم جوفر حيث انتحى الى خوان في ركن هادىء فتعشى منفرداً مفكراً حتى اذا ما انتصفت الساعة الثامنة كان قد وصل الى مسكن المسيو « ميرفال » في شارع ويبر

وعند ما دخل على المسيو « ميرفال » وقف هذا ليحييه وكان ربعة يبدو عليه القلق من فرط عبثه بيده في شاربه الاسود الصغير

— أظنك قادماً بشأن الاعلان عن عقد اللؤلؤ المفقود ؟

فاجابه المسيو جورج بصوت أجش :

— نعم ، وانما تسمح لي أن أسألك من أنت يا مسيو مرفال ؟

فأخذ المسيو ميرفال بهذا السؤال الذي لم يكن يتوقعه وأجاب بعد صمت برهة : « اني أعجب لسؤالك هذا فأنا طبعاً صاحب العقد الذي وجدته وحضرت لتعيده الي »

اجاب المسيو جورج وهو يضع يده في جيب معطفه ليخرج العقد : « هذا صحيح . . . فهل هذا هو العقد الذي فقدته لسوء الحظ ؟ وهنا تسمح لي بأن أسألك كيف كنت لابساً هذا العقد في عنقك ؟ أنت الذي تبدو عليك كل معاني الرجولة »

فاحمر وجه المسيو ميرفال واجاب : « أظن أن المسألة واضحة بديهية فأنا انما اقوم مقام زوجتي وهي التي كانت مرتدية العقد حين ضاع »

فقال المسيو جوج : « في هذه الحالة لا ارى بدأ من حضور زوجتك لتتعرف على العقد قبل أن أسلمه لك »

فلم يسع المسيو ميرفال إلا أن أجاب بالايجاب ونهض فوقف على باب آخر في الغرفة مؤد الى غرفة أخرى داخلية وصاح منادياً : « مدام ! » وحينئذ أقبلت « فالنتين سيمونت » ابنة حكمدار بوليس باريس وما كادت تطأ الغرفة وتقع عيناها على المسيو جورج حتى ذعرت وأسقط في يدها وكادت تصيح ولكنها شهقت وأسرعت عيناها بحركة أوتوماتيكية الى عنقها فقبضت عليه كأنها تحبس تدفع الألفاظ

كذلك لم يكن موقف المسيو جورج بأقل من موقفها حرجاً وحيرة . . فهو قد وثق الآن من وجود فخ بوليسي ولكنه لم يدر اذا كانت ابنة الحكمدار مساهمة مع المتآمرين عليه أم غير مساهمة . .

وبينما هما على تلك الحال ذهب المسيو ميرفال ليقول : « لقد حضر هذا السيد ليعيد اليك عقد اللؤلؤ الذي فقدته ، ولكنه يريدك أن تتعرفي عليه قبل أن يسلمه لنا ويأخذ مكافأته

ووجد المسيو جورج منفذاً للكلام فقال دون أن تبدو عليه أي علامة بسابقة معرفته بمدام « فيلكس سيمونت » :

— أظنني متشرفاً بمخاطبة مدام ميرفال وعليه فاني أرجوك يا مدام « ميرفال » أن تلقي نظرة على هذا العقد ، فاذا كان هو الذي فقدته فأني أكون مسروراً بأعادته اليك ولا حاجة بي لأؤكد لك أنه قد وجد ملقى في الطريق ولم يسرق ، ولعله سقط منك أمام الكازينو « دي باري » مساء الاحد الفائت ويسرني أن أعيده اليك

وترددت السيدة هنيهة وهي تجيل بصرها في وجه المسيو جورج لعلها تلمح فيه بادرة عما يريدها أن تفعل . . ولكن الهدوء والثبات كانا مخيمين على وجهه فلم تلمح شيئاً . . وحينئذ خطر لها أن تسأله :

— من ذا الذي جرؤ على أن يقول لك ياسيدي انني مدام ميرفال ؟

فأشار المسيو جورج الى المسيو ميرفال قائلا :

— هو زوجك بنفسه ياسيدتي

فالتفتت غاضبة هائجة الى المسيو ميرفال وقالت : « هل هذه أيضاً من ضمن مكائدكم البوليسية أن تخلعوا على صفة الزوجية منك ؟ »

( ثم التفتت الى المسيو جورج واستطردت) « انني لست مدام ميرفال ولله الحمد ، بل أنا كما يعلم كثير من الناس مدام فيلكس سيمونت »

فلم يغير ذلك شيئاً من هدوء مسيو جورج الذي قال :

— إذن أنا أرجو مدام سيمونت أن تتعرف لآلئها

فتناولت السيدة القلادة من فوق المكتب وشرعت تدقق النظر فيها وتحصي حباتها فاذا هي مائة وثلاثة وثلاثون حبة ، وعند قفلها حبتا الزمرد تحيط بهما فصوص الماس فلم تلبث أن قالت :

— نعم ، هذا هو عقدي بلا ادنى ريب ، فهيا يا مسيو ميرفال ادفع الى هذا السيد المحترم المكافأة المعلن عنها . والتي أضيف اليها شكري الفائق له كما أرجوه أن يصفح عنك لغشك اياه بقولك له انني زوجتك

فأومأ المسيو ميرفال وأخرج من محفظته عشرة أوراق من ذات الألف فرنك وبينا كان يعدها ضغط زراً كهربائياً على مكتبه - ولم تفت هذه الحركة المسيو جورج غير انه لم يبد أقل حركة ، كما لم يفزع أقل فزع حين رأى حكمدار البوليس داخلاً ووراءه ثلاثة من ضباطه العظام . . بل ابتسم ومد لهم يديه قائلاً :

— هيا ضع القيود يا سعادة الحكمدار فاني لن أعترض مطلقاً على هذا التصرف الأخرق . . ولكني أرجو منك إجابة على سؤال بسيط : « ما هي الجريمة التي تقبض علي بسببها ؟ »

وكان أحد الضباط قد انتهى من تصفيده فأجابه الحكمدار مزهواً : « اني أتهمك

بعدة تهم منها انتحالك لقب الكونت جورج دي شينافار ، ومنها تزويرك اسم أبيك ، ومنها ارتكابك عدة سرقات لم نستطع جمع الأدلة ضدك فيها ، ثم ها أنذا أتهمك الآن بسرقة عقد ابنتي الذي يساوي ثلاثمائة ألف فرنك . . .

فقاطعه المسيو جورج بضحكة طويلة مستهزئة وقال :

— لعلك لا تبخل بسؤال آخر على هذا اللص المكبل بالحديد أمامك ، فأرجوك أن تسأل ابنتك مدام «فيلكس سيمونت» من أين لها هذا العقد الذي تقول ان ثمنه ثلاثمائة ألف فرنك ؟

فنظر الحكمدار الى ابنته التي أجابت :

— لقد أهداه إليّ زوجي وقال لي انه ابتاعه من « دارتيير »

فعاد المسيو جورج الى الضحك ثم قال : « لتسمح لي سيدتي ان تلقي نظرة ثانية دقيقة على العقد فلا تلبث — اذا كانت لها أقل خبرة باللآلىء — أن تعلم أن هذا العقد ليس من محل دارتيير المشهور ، لأن لآلئه ليست حقيقية .. واني لا اقدر هذا العقد — الذي تدفعون عشرة آلاف فرنك لاسترداده — بأكثر من الف فرنك ، فاذا كانت هناك جريمة ارتكبتها فهي قبولي هذه المكافأة الجسيمة عن شيء اعرف انه لا يساوي عشرها ، وقد اعترفت ابنتك انه عقدها وكنت انت وهي تؤمنان بأنه لؤلؤ حقيقي فذهبتما في مؤمراتكما لاغتيال رجل شريف الى ابعد حد حتى زعمتما أن ابنتك زوجة مرءوسك المسيو « ميرفال » .. واني ليسرني حقاً ياسعادة الحكمدار أن اهنئك بلسان أهل باريس جميعاً على نجاحك المزري الذي سوف يجد فيه الناس مادة غزيرة للضحك والتسلية حين يعلمون بهذه التفاصيل جميعها . . والآن هيا بنا الى السجن . . .

فنظر حكمدار البوليس الى ابنته ونظر كلاهما الى العقد ثم عادا فنظرا الى بعضهما وأدرك الحكمدار حرج موقفه وقوة التهديد الذي هدده به المسيو جورج بتعريضه لسخرية أهل باريس وهزئهم فتراجع بانتظام قائلاً :

— إننا بالطبع لا نستطيع القبض على رجل يعيد الينا عقداً من اللآلىء الصناعية معترفاً بأنها مقلدة . فهل أنت واثقة يافاننتين من أن هذا العقد عقدك ؟

فاجابت مرتبكة : « كلا ، لست واثقة من شيء ! »

ولكن الحكمدار أعاد عليها السؤال ملحاً :

— أيهما ترجحين : «أهو عقدك أم لا ؟»

— لا أدري ! ! فقد يكون مقلداً تقليداً متقنا لعقدي !

فانحنى لها المسيو جورج وقال : « أؤكد لك ياسيدتي انك قبل وقت طويل ستصبحين خبيرة ماهرة ! »

فلم تدر مدام «فيلكس» ما تقول ولكنها ابتسمت وهي تجيب : « بالطبع اني ليست لي مثل خبرتك بالجواهر »

وكان الحكمدار قد عيل صبره فقال بصوته الجهوري الرسمي : « يخيل لي ان في الامر سوء تفاهم . فلا بأس من ان نعطي هذا الشاب الف فرنك ونأخذ منه العقد ثم نعرضه على خبير فاذا قرر ان لآلئه صناعية فان زوجك المحترم يافاننتين يكون اكثر نذالة مما كنت افتكر . .

فقاطعه المسيو جورج : « يسمح لي سيدي أن أقرر له أن العقد لا يساوي في الحقيقة اكثر من الف فرنك »

فقال الحكمدار : « لا بأس فنعطيك المكافأة التي قررناها كما هي وأتعشم أن لا أرى وجهك ثانية »

وعاد الضابط ففك القيد من يدي المسيو جورج وقدم له الحكمدار ورقتين كل منهما بخمسة آلاف فرنك فوضعها في جيبه وانصرف

وبعد ربع ساعة كان يخلع معطفه بمعاونة عشيقته « كيكي » فلما خلعه وضع يده في جيب سترته وأخرج منه عقد اللؤلؤ فألقاه أمامها على الخوان قائلا :

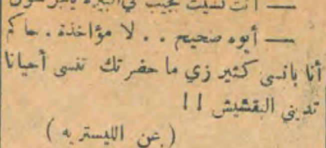
— لقد كانت مؤامرة كما حسبناها ولكني مع ذلك ربحت منها ألف فرنك وهاك العقد الحقيقي تستطيعين أن تلبسيه الحين بعد الحين على شرط ألا يكون ذلك عند ما يكون أحد من رجال البوليس موجوداً

ثم قرصها مدللا وطلب اليها ان تجهز له حماماً ساخناً

ابن حافظ



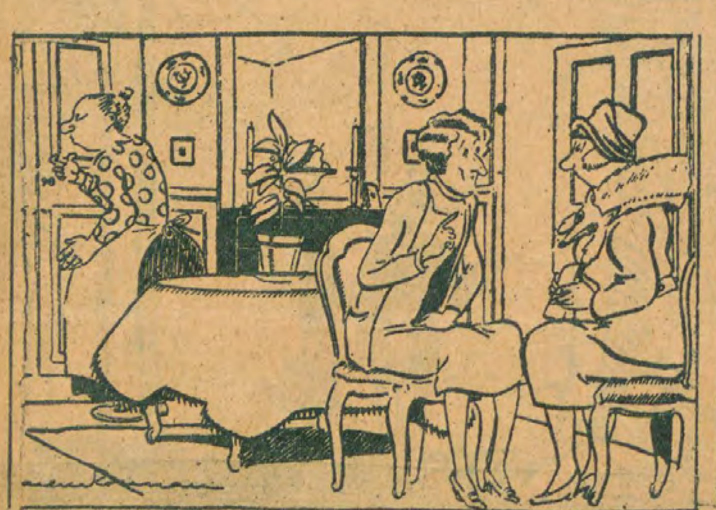
# الفكاهة في الخارج



— انت نسيت تجيب لي البيرة ياجرسون
— أيوه صحيح . . لا مؤاخذة . حاكم أنا بانسى كثير زي ما حضرتك تنسى أحيانا تديني البقشيش ! !
(عن الليستريه)



— تعلموكم ايه النهارده في المدرسة ؟
— المعلم قال لنا ان الواحد لازم الصبح ينضف هدومه ويمسح جزمته ! !
(عن ريك وراك)



— شرفي . . خدامتي ده في منتهى الذوق . قبل ما تفتح الدولاب علشان تنضفه تخبط عليه
(عن ريك وراك)




— ازاي مامماكش فلوس . والعشرة فرنك اللي اديتهم لك راحوا فين ؟
— اشتريت بهم محفظة فلوس . . !
(عن باسنج شو)



هي – جدي هو اللي زرع الاشجار الهايلة دي وهو لسه عيل صغير

هو – مش معقول

هي – ليه يعني ؟

هو – ازاي عيل صغير يقدر يزرع الاشجار الهايلة الكبيرة دي